مفاجأة أخرى على الأبواب

لقاء السادات – بيغن قد يتم في الاسماعيلية غدا أو بعد يومين

المحادثات المرتقبة تمهد الطريق أمام عقد المرحلة الثانية من مؤتمر القاهرة



●● علمت أن اللقاء بين السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء والرئيس محمد أنور السادات لن يتم في القاهرة ، بل في أسوان او في الاسماعيلية • كما علمت أن السيد بيغن سيبقى في القاهرة يوما واحدا فقط يجري خلاله اجتماعات مطولة مع الرئيس السادات • وتقول مصادر شبه رسمية أن زيارة السيد بيغن لمصر ستتم بعد اختتام زيارته المقررة لبريطانيا يوم غد « الاثنين » أو فور عودته الى القدس من هذه الزيارة القصيرة • وقد اعلن الرئيس السادات في لقاء صحفي عقده أمس ان السيد بيغن سيقوم « بزيارة عمل » لمصر وان موعد هذه الزيارة سيتحدد بموجب جدول أعمال رئيس الوزراء الموجود حاليا في الولايات المتحدة•

وأوضح الرئيس السادات أن زيارة رسمية للقاهرة ستعقب هذه الزيارة وأن السيد بيغن سيلقي خطابا أمام مجلس الشعب •

وتجمع الدلائل المتوفرة هنا على ان مفاجأة أخرى ستشهدها الايام القليلة القادمة تتعلق بمجرى الاحداث في الشرق الاوسط •

وتجدر الاشارة هنا الى ان تصريحات الرئيس السادات في المؤتمر الصحفي الذي عقده تتضمن عدة نقاط هامة هي :

● ان دعوة السيد بيغن لزيارة مصر وان كانت هذه الزيارة زيارة عمل وليست زيارة رسمية تدل دلالة قاطعة على ان ما سمعه الرئيس السادات من الرئيس كارتر عن نتائج اجتماعات بيغن – كارتر ، تشير الى ان هناك نقاطا اصبح من الممكن التوصل الى اتفاق حولها . فلقد سمع الرئيس السادات من الرئيس كارتر امورا تبرر دعوة السيد بيغن .

● ان اجتماع بيغن – السادات سيمهد الطريق أمام المرحلة الثانية من مؤتمر القاهرة ، وهي مرحلة محادثات وزيري الخارجية الاسرائيلي والمصري .

فاذا كان مؤتمر القاهرة قد بحث الان في أمور اجرائية فان الطريق قد مهدت للدخول في الامور الموضوعية

البقية على ص ٦ ع ٢

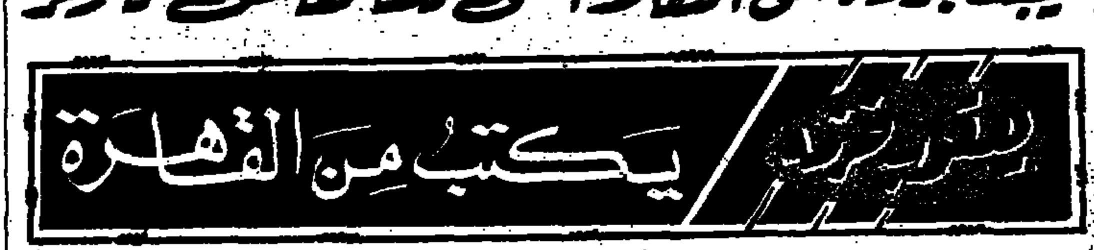
اختيار السادات رجل السلام

نيويورك – اختارت مجلة تايم الامريكية الرئيس انور السادات رجل السلام لعام ١٩٧٧ .

الأنباء
صحيفة يومية سياسية
٦ صفحات
١٣٠ اغورة
القدس – الاحد ١٨ كانون الاول ١٩٧٧ م – الموافق ٨ محرم ١٣٩٨ هـ العدد ٢٧٩٦ – السنة العاشرة
אל-אנבא, עתון יומי
המחיר 130 אג'
AL-ANBA DAILY — JERUSALEM
SUN. 18 DEC 1977 VOL. X NO 2796

السادات يؤكد شعوره بتفاؤل متزايد

يبعث برده على النقاط التي تلقاها من كارتر



●● اعلن الرئيس انور السادات امس في مؤتمر صحفي ان السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء سيقوم قريبا بزيارة لمصر • ولم يحدد موعد محدد لذلك بعد ، وقال ان الاجتماع سيعقد في مصر ويعتقد انه سوف لا يكون مكان الاجتماع في القاهرة ، واضاف ان هذا الاجتماع سيكون اجتماع عمل وليس زيارة رسمية وان السيد بيغن سيقوم بزيارة رسمية لمصر بعد زيارة العمل يلقي خلالها خطابا امام مجلس الشعب

واستطرد يقول انه اطلع خلال المكالمة التلفونية مساء اول امس مع الرئيس الامريكي كارتر على عدد من النقاط التي وردت في مشروع التسوية في المنطقة الذي عرضه السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء على الرئيس الامريكي . وقال انه بعث بارائه حول هذه النقاط الى الرئيس الامريكي

البقية على ص ٦ ع ١

البحث في لقاء برلماني مشترك

القاهرة – من يعقوب خزمة – ذكرت مصادر مقربة الى الوفد المصري في مؤتمر القاهرة ان هناك املا في امكانية عقد جلسة مشتركة للكنيست ومجلس الشعب وقالت ان مصر لا تعارض في عقد مثل هذه الجلسة ولكن الفكرة لم تتبلور بعد ولم يحدد موعد ومكان اجتماع مشترك بعد .

تحذير يعكس رأى الاغلبية

القاهرة – من يعقوب خزمه – علق عدد من الصحفيين المصريين على تحذير جريدة «السياسة» الكويتية للدول العربية المتطاولة على مصر من نتائج تطاولها ، فقالوا ان هذا التحذير هو تعبير عن راي غالبية الشعب المصري .

وكانت جريدة «السياسة» الكويتية قد نشرت مقالا جاء فيه : ان انتظار تغيير الاوضاع السياسية في مصر هو انتظار ساذج ، لان اداة التغيير في البلدان النامية هي الجيش ، والجيش المصري يقف مع الرئيس السادات لانه لو كان ضد مبادرته لما استمر الرجل كل هذه المدة ، ان الشعب المصري يضغط الان نحو اغلاق مصر ابوابها امام مشاكل العالم العربي ما دام ان لديها من المشاكل ما يحتاج حله الى وقت طويل. والشعب المصري يريد فعلا ان يمضي السادات بعيدا في مبادرته حتى لو ادى ذلك الى حل منفرد . ولكن الرئيس السادات يرى كما يبدو عكس ذلك مفضلا التريث . والتغيير الوحيد الذي يمكن ان يحدث في مصر هو ان يستجيب السادات لضغط شعبه حول اغلاق الباب امام مشاكل العالم العربي.

بيغن يطلع كارتر على مبادئ السلام الأساسية

الاتفاق حول أهمية التحرك السلمي والتوصل لاتفاق شامل

واشنطن – استؤنفت في ساعة متأخرة من ليلة امس حسب توقيت اسرائيل الجولة الثانية من المحادثات بين السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء والرئيس الامريكي كارتر للبحث في مشروع السيد بيغن الخاص بتسوية قضية الشرق الاوسط • ويتوقع ان يعطي الرئيس كارتر رد فعله على مقترحات السلام التي حملها معه السيد بيغن في هذا الاجتماع • وذكرت صحيفة الاهرام امس انه يوجد اتفاق بين القاهرة والقدس على عدم الاعلان عن تفاصيل المشروع الاسرائيلي للتسوية قبل ان يتم عقد الاجتماع بين الرئيسين بيغن والسادات في مصر قريبا •

وكان البيت الابيض قد اصدر اول امس بيانا في اعقاب الاجتماع الذي عقده السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء والرئيس الامريكي كارتر ، وجاء في هذا البيان . ان الرئيسين بيغن وكارتر بحثا في مبادئ السلام وان السيد بيغن اطلع الرئيس كارتر على مقترحات اسرائيلية حول مستقبل العلاقات بين مصر واسرائيل بشأن عرب فلسطين . واتفق الجانبان على الاستمرار في ديناميكية السلام والتوصل الى سلام شامل مع الدول العربية . وذكر عن البيت الابيض الامريكي ان السيد بيغن عرض خرائط ومستمسكات أمام الرئيس كارتر .

وكان قد عقد مساء اول امس اجتماع في البيت الابيض في واشنطن بين الرئيس الامريكي كارتر والسيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء استغرق حوالي ساعتين وصرح السيد بيغن بعد الاجتماع بانه بحث مع الرئيس كارتر اهم المشاكل المتعلقة بتحقيق السلام في الشرق الاوسط . وامتنع الرئيس كارتر عن الادلاء بتصريح بعد هذا الاجتماع . ويقول مراسل هيئة الاذاعة الاسرائيلية

البقية على ص ٦ ع ٥

اسرائيل تتسلم أربع طائرات للانذار المبكر

واشنطن – ذكرت مجلة اير سبيس ديلي التي تصدر هنا امس ان اسرائيل تعتزم شراء من شركة غرومان الامريكية سفينتين للصواريخ من طراز فلاغ ستاف بمبلغ ٢٥٫٤٠ مليون دولار .

وقالت ان اسرائيل ستتسلم هذا الشهر اربع طائرات للانذار المبكر من طراز هوكاي وطائرة حربية من طراز اف ١٥ .

السادات يصف زيارة بيغن لمصر

بانها فتح جديد وهام في طريق السلام

القاهرة – رويتر – اعلن الرئيس محمد انور السادات ان اجتماعه القريب مع رئيس الوزراء السيد مناحيم بيغن سيؤدي بلا شك الى نتائج عملية بالنسبة لتحقيق سلام شامل في الشرق الاوسط •

وكان السيد السادات يتكلم في مقابلة مع اتحاد الاذاعة الاوروبي . واكد الرئيس السادات ان مجيء السيد بيغن الى مصر سيفتح فتحا جديدا وهاما في طريق السلام . واشار السيد السادات الى ان المشكلة الفلسطينية هي لب النزاع ولا يمكن حلها عن طريق تسوية لحكم ذاتي .

البقية على ص ٦ ع ٤

زيارة بيغن لمصر قد تسفر عن اعداد مبادىء الحل الشامل

القاهرة – من يعقوب خزمة – ذكر موظف مصري كبير هنا امس ان ورقة العمل التي ستقدم الى مؤتمر جنيف قد تكون نتيجة اساسية لزيارة السيد مناحيم بيغن لمصر قريبا . وقال أن مؤتمر القاهرة قد يعد في المرحلة الثانية ورقة عمل تحدد مبادىء التسوية الشاملة . واضاف أن المرحلة الثانية تعني رفع محادثات مؤتمر القاهرة الى مستوى وزاري .

أعضاء بارزون بمجلس الشيوخ يثنون على مشروع بيغن للتسوية

واشنطن – الوكالات – اثنى عدد من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي على الاقتراحات التي عرضها عليهم السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء خلال المأدبة التي اقامها على شرفهم والتي كان قد عرضها امام الرئيس الامريكي كارتر .

وهؤلاء الشيوخ هم ابعبلس ستون كيف وجاكسون ، وكشف لهم عن مضمون المقترحات ، ولكن طلب منهم عدم الافصاح عنها في هذه المرحلة . وصرح السناتور هنري جاكسون بعد الاجتماع بانه يعتقد بان مشروع السيد بيغن ممتاز ، وان هذا المشروع من شأنه ان يحوز على رضى الاطراف المعنية . وقال انني اعتقد ان هذا المشروع سيحظى بقبول الدول العربية

البقية على ص ٦ ع ٤

كارتر يشيد بزيارة بيغن لمصر

بيانيل شمالي كارولاينا – و.ص.ف – صرح الرئيس الامريكي كارتر أمس في مقابلة اذاعية هنا بان الاجتماع القريب بين السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء والرئيس انور السادات يعتبر خطوة ايجابية حول تحقيق السلام الشامل . وقال ان الولايات المتحدة قدمت مساعيها الحميدة الى الاطراف المعنية في الشرق الاوسط . واضاف ان وظيفة الولايات المتحدة هي تشجيع اجراء محادثات مباشرة بين الاطراف .

سلام.. سلام.. شالوم.. شالوم

خلي الأسد يجي يشوف

رسالة تلفونية
القاهرة
يعقوب خزمه

●● اصطف الاف الناس على جانبي شارع عدلي حيث كنيس « شعار شمايم » عندما اتى الوفد الاسرائيلي مساء السبت ومعه عدد من الصحفيين الاسرائيليين لاداء الصلاة .

وقد شقت الهتافات عنان السماء تحيي الضيوف ومن هذه الهتافات : « مرحب مرحب بالضيوف ، خلي الاسد يجي يشوف « كررت مئات المرات » سلام سلام – شلوم شلوم وعاش السادات بطل السلام ».

وظلت هذه الهتافات تدوي طيلة الوقت وقد التفت حول السيارة بعد خروج الوفد الاف الناس تهتف بهتافات ترحيبية وتدعو الى السلام .

البقية على ص ٦ ع ٦

توقعات حول موعد لقاء السادات وبيغن

القدس – يونايتدبرس – ذكر مصدر حكومي اسرائيلي امس ان زيارة السيد بيغن رئيس الوزراء لمصر ستجري يوم الاحد القادم على اغلب الظن .

مسئول اسرائيلي يدعو وزير التطوير المصري لزيارة اسرائيل

القدس – وجه السيد اسحق بيرس نائب وزير الصناعة والتجارة والسياحة الدعوة الى وزير التطوير والبناء المصري لزيارة اسرائيل . وكان السيد بيرس قد اجتمع بمبادئه بالوزير المصري خلال مؤتمر عقد في طهران مؤخرا حول التعاون في مجال تطوير المدن والقرى . وقال الوزير المصري ان الاستجابة الى هذه الدعوة منوطة بنتائج محادثات مؤتمر القاهرة وانه يرغب في تسلم دعوة رسمية من اسرائيل للقيام بهذه الزيارة.

دوافع زيارة بيغن لواشنطن

بيروت – رويتر – ذكرت صحيفة النهار اللبنانية امس ان السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء قرر اطلاع الرئيس الامريكي كارتر على مشروعه للتسوية في المنطقة لان السيد سايروس فانس لم يقتنع بهذا المشروع عندما اطلع عليه خلال زيارته الاخيرة لاسرائيل في الاسبوع الماضي . ولم تذكر الصحيفة تفاصيل اخرى حول الموضوع .

وفد الضفة يتوجه غدا

للقاهرة للاعراب عن تأييد السكان للسادات

اريحا – من محمد ناصرية – يتوجه في ساعة مبكرة من صبيحة غد الى القاهرة عن طريق القنطرة وفد الضفة الغربية الموحد بعد ان اعلنت السلطات المصرية عن موافقتها لاستقبال الوفد المؤلف من ٢٥٠ شخصا من شخصيات ووجهاء القدس واريحا ورام الله والخليل وبيت لحم لمقابلة الرئيس السادات وابلاغه تأييدهم للمبادرة السلمية التي قام بها لايجاد حل لقضية الشرق الاوسط •

وعلم ان وفد نابلس الذي يترأسه السيد عبد الرؤوف الفارس عضو مجلس النواب الاردني السابق سيتوجه الى القاهرة عن طريق عمان يوم الثلاثاء القادم ، ويضم وفد نابلس حوالي ٢٠ شخصا من

البقية على ص ٦ ع ٦

اثرتون يتبادل وجهات النظر مع الباز

القاهرة – من يعقوب خزمة – اجتمع السيد الفرد اثرتون رئيس الوفد الامريكي في مؤتمر القاهرة الى الدكتور اسامة الباز عضو الوفد المصري امس وقال الدكتور الباز انهما استعرضا نتيجة اجتماعات جرت خلال اليومين الماضيين . ورفض المندوب المصري الافضاء بمزيد من التفاصيل .

كلمة الأنباء

مغزى اللقاء المرتقب

شكل اللقاء المرتقب بين الرئيس محمد انور السادات والسيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء دلالة جديدة اخرى على ان الاندفاع السلمي في الشرق الاوسط منطلق بكل قوة ولا يمكن للرافضين والانعزاليين وقف هذا الاندفاع مهما علت اصواتهم ومهما تضافرت مساعيهم •

قد رفض الرافضون بموقفهم السلام ، واقل ما يمكن القول عنهم هو انهم تخلفوا عن مسيرة السلام ومسيرة الحضارة ، ولكن سيتبين لهم ، ان عاجلا او آجلا ، ان تخبطهم في الظلام وتسترهم وراء الشعارات الجوفاء والتصرفات غير المسئولة لن يكون له وزن يذكر •

لن يكون اي ثقل للرافضين ، اي ثقل امام هذا الاندفاع الهائل نحو احلال السلام لان مسيرة السلام لا يمكن ان يوقفها او يعرقلها السياسيون المراهقون •

زيارة السيد بيغن المرتقبة لمصر تاتي لوضع اللمسات الاخيرة على المرحلة القادمة من مؤتمر القاهرة ، مرحلة تعني فتح صفحة جديدة في مساعي بناء صرح السلام .. صفحة من شانها ان توسع مجال التفاهم المتبادل في العمل الجاد الجاري لارساء القواعد السلمية للهدف المنشود •

هذه الزيارة والمحادثات التي ستجري خلالها تنطوي على مغزى كبير ورد آخر فيه العبرة لكل من يرفض المساعي السلمية او يتخلف عن القافلة التي تسير في اتجاه « لا حروب بعد اليوم وانما تسوية الخلافات حول مائدة المفاوضات » •

اذ تستانف غدا ابحاث مؤتمر القاهرة لا يسعنا الا ان نقول للمجتمعين ولكل من يناصر قضية السلام : سيروا على بركة الله فعين الله ترعاكم •

الحسين: سوريا لم توصد الباب

امام تسوية شاملة لقضية الشرق الاوسط

عمان – رويتر – يقوم الملك حسين اليوم بزيارة للعربية السعودية يعقبها بزيارة للكويت • وذكرت مصادر رسمية ان هاتين الزيارتين تاتيان في اطار الجهود العربية المبذولة لتقليص شقة الخلاف بين مصر وسوريا حول طرق تحقيق السلام في الشرق الاوسط •

وذكرت صحيفة النهار في نشرتها الدولية ان الملك حسين ملك الاردن بعث برسائل الى الزعماء العرب ذكر فيها ان سوريا لم توصد الباب

البقية على ص ٦ ع ٢

مصر تتخذ اجراءات أمن لمنع اختطاف طائرات مصرية

القاهرة – الوكالات – ذكرت صحيفة اليوم القاهرية امس ان مصر ... تقوية اجراءات الامن لاحباط ... لاختطاف طائرات مصرية من اشخاص عرب متطرفين يعارضون ... السلام مع اسرائيل .

هكذا من الأصل

مصادر في واشنطن والقاهرة والقدس

محادثات بيغن – كارتر تؤثر

على ديناميكية محادثات مؤتمر القاهرة

القاهرة – ذكرت مصادر مطلعة هنا أن الولايات المتحدة بعثت بتعليمات الى ممثلها الى مؤتمر القاهرة تدعوه فيها الى تمديد عطلة نهاية الاسبوع بحيث تشمل يوم الاحد اليوم.

وقالت هذه المصادر ان السبب في ذلك لا يرجع الى دوافع تقليدية دينية وانما الى ابطاء ديناميكية المحادثات في مؤتمر القاهرة حتى يوم غد حيث ينتظر ان يتجلى الموقف والاستيضاحات بصدد المشروع الذي عرضه السيد مناحيم بيغن على الرئيس الامريكي. ويجمع المراقبون على الراي السائد بان نتائج محادثات بيغن – كارتر سيكون لها تاثير على ديناميكية المحادثات التي تجري بين الاطراف في مؤتمر القاهرة.

وشددت مصادر اسرائيلية في القدس على أن المحادثات بين الاطراف المعنية بالنزاع لم تجر في واشنطن وان دور الدول العظمى بات ضئيلا وان دور هذه الدول لا يمكن تشبيهه بذلك الدور الذي لعبته الدولتان الاعظم خلال محادثات فصل القوات.

واعرب السيد مئير روزين المستشار القانوني لوزارة الخارجية اول امس بعد انتهاء عقد اجتماع للجنة القانونية المنبثقة عن مؤتمر القاهرة عن امله في التوصل الى حل للقضايا التي تبحثها اللجنة. وقال انه على الرغم من حفاوة الاستقبال الذي يلقاها الوفد الاسرائيلي والصحفيون على المستوى الرسمي والشعبي يجب عدم تناسي الخلافات القائمة بين مصر واسرائيل. وبحثت هذه اللجنة في تحديد تفسير قانوني لقرار مجلس الامن الدولي ٢٤٢

وذكرت مصادر مطلعة في القدس ان منزلة منظمة التحرير الفلسطينية لدى الرئيس الامريكي كارتر قد تقلصت وكذلك الحال في الدوائر الامريكية الرسمية بسبب معلومات وصلت الى البيت الابيض الامريكي حول المحادثات السرية التي جرت في مؤتمر طرابلس مؤخرا.

وقالت ان جميع الدول التي اشتركت في هذا المؤتمر. تهجمت على موقف الولايات المتحدة وخاصة ممثلي منظمة التحرير الذين هاجموا بشدة اكثر من غيرهم موقف الولايات المتحدة. وعلى ضوء ذلك عقد الرئيس الامريكي العزم على تشجيع عناصر معقولة فلسطينية اكثر من الاتكال على منظمة التحرير. ويدعم هذه الفكرة الرئيس انور السادات والسيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء وجهات عربية اخرى في الشرق الاوسط.

بن اليسار : محادثات القاهرة متركزة حول مطالب البلدين

تل ابيب – صرح الدكتور الياهو بن اليسار رئيس الوفد الاسرائيلي الى مؤتمر القاهرة في مقابلة اذاعية امس بانه لا يتوجب المبالغة في التوقعات من نتائج سريعة لمحادثات القاهرة حتى اذا ما جرت مثل هذه المحادثات على مستوى الوزراء لانه من الصعب التوصل الى اتفاق لازمة عميقة وطويلة الجذور في وقت قصير. وقال ان الحوار بين الوفدين الاسرائيلي والمصري في هذه المحادثات متركز حول طلب اسرائيل تحديد مبادىء السلام وطلب مصر معرفة مدى استعداد اسرائيل تقديم تنازلات. واستطرد يقول انه لا يتوجب توقع نتائج في الحال من محادثات القاهرة وقال انه تم عقد يومي عمل حتى الآن بين الوفدين واضاف أن المحادثات بين الوفدين تجري على مستوى لائق وموضوعي. واستطرد يقول انه يجري محادثات رسمية وغير رسمية. واضاف ان المحادثات الغير رسمية هي في نظره اكثر موضوعية.

وفد من الخليل لجمع التبرعات لبناء مستشفى حديث

الخليل – لمراسلنا – عاد من عمان وفد جمعية اصدقاء المريض الذي ضم كلا من الدكتور عوني الزغير والدكتور احمد ابو سارة حيث اجروا اتصالات هناك مع اخوانهم الاطباء من اجل دعم جمعية اصدقاء المريض في الخليل والتي قامت باتمام المرحلة الاولى، وهي انشاء المركز الطبي الكائن في سوق فلسطين والجمعية الآن بصدد اتمام المرحلة الثانية التي تتطلب الارض والمخططات اللازمة لها، حيث سيتم بعد ذلك تشكيل وفد اخر من اعضاء الجمعية ليذهب الى عمان والى دول الخليج والسعودية لجمع التبرعات لاتمام المرحلة الثانية، وهي بناء المستشفى الحديث. وقد صرح عضو الوفد الدكتور الزغير لمراسلنا ان الاتصالات الاولية مع الاخوان الاطباء في عمان كانت مشجعة للغاية.

تعيين ساعي بريد في ابو سنان

ابو سنان – من نجيب صعب – انتهت يوم امس في قرية ابو سنان مشكلة تكدس الرسائل البريدية في وكالة البريد والتي مضى عليها اكثر من اسبوعين، فقد استطاع المجلس المحلي وادارة وكالة البريد تعيين ساعي بريد في القرية حيث يقوم الان بتوزيع الرسائل كالمعتاد.

تكواع يدعو لاقامة ادارة بالمناطق متعلقة بالاردن

تل ابيب – صرح السيد يوسف تكواع ممثل اسرائيل السابق لدى الامم المتحدة في محاضرة القاها اول امس في النادي الهندسي بانه يتوجب اذا ما ارادت اسرائيل منع اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية ان تبدد الاوهام والضباب بصورة حادة لا تسمح بزرع بذرة اقامة مثل هذه الدولة. وقال انه اذا سمحت اسرائيل باقامة ادارة مستقلة في المناطق منفصلة عن الاردن فان ذلك سيساعد على وضع اساس لاقامة الدولة الفلسطينية.

دراسة تأثير السلام على اقتصاد اسرائيل

حيفا – صرح السيد يحسقيل فلومين نائب وزير المالية بان اخصائيين في وزارة المالية يعكفون حاليا على دراسة التاثيرات الاقتصادية على الدولة في حالة احلال السلام في الشرق الاوسط قريبا. وقال أن السلام سوف لا يجلب الازدهار فقط الى مرافق الدولة وانما تحديات ومشاكل لان اسرائيل ستواجه عرضا لايد عاملة رخيصة من الدول العربية. واضاف ان المساعدات الاقتصادية التي تتلقاها اسرائيل من الخارج ستتقلص من جراء ذلك. وكان السيد فلومين يدلي باقواله هذه في محاضرة القاها في النادي الهندسي هنا اول امس.

اما بالنسبة للسياسة الاقتصادية الجديدة قال السيد فلومين انه بعد انقضاء شهرين من تطبيق هذه السياسة فانه تبين بانها حققت نجاحا منقطع النظير وان تحوز على رضا اغلبية الجمهور.

الحكومة معنية باتفاق مع الهستدروت

امتصاص ٦٠ مليون دولار من الجمهور

حيفا – من شفيق منصور – صرح عضو الكنيست نائب وزير المالية السيد يحسقيل فلومين بان لدى الحكومة برنامجا لبيع كافة الشركات الحكومية باستثناء الشركات ذات العلاقة بالانتاج الامني والخدمات العامة.

وقال في سياق محاضرة القاها ظهر الجمعة في النادي الهندسي في حيفا بان الحكومة ستتوقف بالتدريج عن نشر السندات الالزامية وتوزيعها على المواطنين في حين ستبقى سارية المفعول السندات المتعلقة بالتقاعد والتامينات واضاف ان الحكومة ستستمر في رعاية وادارة الخدمات التي لا يتمكن القطاع الخاص من القيام بها، واكد بان من واجب الحكومة عدم الدخول في مناقشة مع القطاع الخاص في اي عمل انشائي او مشروع انشائي يستطيع تنفيذه.

وتطرق السيد فلومين الى الوضع السائد في سوق الاوراق المالية «البورصة» فقال بان وزارة المالية ستنتهج في السنة القادمة خطا غير معقد لتجنيد رؤوس الاموال بواسطة البورصة، واكد أن الوزارة ستتخذ الخطوات اللازمة لتمكين الجمهور من مراقبة سير العمل في البورصة بقصد تطوير وتحسين العلاقات والاتصالات بين الجمهور والبورصة.

واضاف ان الحكومة تمكنت منذ العمل بالسياسة الاقتصادية من امتصاص ٦٠ مليون دولار من الجمهور بعكس التوقعات التي واكبت الاعلان عن هذه السياسة.

وقال ان الحكومة لا تعيد الدخول في مجابهة مع الهستدروت بالنسبة لهذا الموضوع وانما تبغي التوصل الى اتفاق معها لضمان المصالح العامة للطبقة العاملة من جهة، ودعم الاقتصاد المحلي من جهة اخرى، واكد بان العائلات الفقيرة ذات الدخل المحدود ستحصل على اعانات اضافية من التامين الوطني والرفاه الاجتماعي بحيث تحافظ على مستواها الحياتي. واعرب السيد فلومين عن رايه في ضرورة توجيه الايدي العاملة من الخدمات الى الانتاج، وقال ان مجرد انتقال ٤٠ الف عامل من الخدمات للانتاج يعني تصليح الكثير من الاوضاع الاقتصادية التي تشكو منها البلاد.

حفل تأبين لاحمد المصري

عكا – من محمد عثمان – اشتركت امس وفود عدة من سكان الجليلين الغربي والشرقي والمثلث في احياء ذكرى الاربعين بوفاة المرحوم احمد المصري من مجد الكروم والذي قتل في الاشتباك الذي وقع في القرية في الثامن من الشهر الماضي اثناء عملية هدم احد المنازل في القرية والذي بني بدون رخصة.

والقيت في الحفل التأبيني كلمات لشخصيات عربية ويهودية.

وزير العدل يجري محادثات مع نظيره الامريكي

واشنطن – وصل الى هنا امس السيد شموئيل تمير وزير العدل لاجراء محادثات مع نظيره الامريكي. وعلم مراسل عنيم ان وزير العدل سيجتمع مع عدد من كبار موظفي الادارة الامريكية. وسيتغيب وزير العدل عن البلاد اسبوعا.

١٤ بالمائة علاوة غلاء المعيشة

تل ابيب – يقدر الاخصائيون في نقابة العمال الاسرائيليين العامة الهستدروت ان علاوة غلاء المعيشة التي ستدفع في راتب شهر يناير القادم ستكون حوالي ١٤ بالمائة. وارتفع جدول غلاء الاسعار في الاشهر الثلاثة الماضية بحوالي ٢٠ بالمائة.

السماح بادخال كتب ثقافية للمساجين

نابلس – من مكتب محمد عميرة – استجاب الحاكم العسكري لمدينة نابلس لطلب السيد ظافر المصري نائب رئيس بلدية نابلس وسمح بادخال كتب ثقافية للمساجين. وقد قام ذوو السجناء يوم امس الاول الجمعة بزيارتهم كالمعتاد بعد استجابة السلطات لطلبات المساجين بزيادة فترة الخروج الى ساعة. وسمحت سلطات الحكم العسكري لعائلة الصحفي محمد عميرة بزيارته يوم امس الاول في سجن نابلس المركزي.

كتسير يشيد بالصداقة

والتعاون مع دول امريكا الجنوبية

تل ابيب – صرح البروفيسور افرايم كتسير رئيس الدولة اول امس بانه اقترح أن تقوم اسرائيل ومصر بالتعاون في مجال الصحة والزراعة التقنية التي حازت اسرائيل فيها على انجازات كبيرة دون ربط ذلك بالمحادثات السلمية التي تجري حاليا بين اسرائيل ومصر.

وجاءت اقوال رئيس الدولة هذه في حفل اقامه نادي الصحفيين بمناسبة عودته من زيارته لدول امريكا الجنوبية وردا على سؤال حول برامجه المتعلقة بانتهاء فترة رئاسته قال أن فترة رئاسته تنتهي في نهاية شهر مايو ايار القادم وانه لا يفكر في تجديد فترة الرئاسة. واستطرد رئيس الدولة يقول انه وجد صداقة عميقة وتفاهما كبيرا لموقف اسرائيل واحتياجاتها في دول امريكا الجنوبية التي زارها. وقال انه يربط اسرائيل بهذه الدول رابطة تعاون في مجالات تطوير مختلفة وان هذا التعاون سيتسع نطاقه من جراء المحادثات التي اجراها خلال هذه الزيارة. واضاف انه وقعت اتفاقات تشتري بموجبها اسرائيل النفط من المكسيك بمبلغ يزيد على ١٠٠ مليون دولار. واشاد بالشعور الحار الذي تكنه حكومات وشعوب هذه الدول لاسرائيل.

قائد الضفة يزور مكاتب العمل في الخليل

الخليل – لمراسلنا – علم أن القائد العام للضفة الغربية سيقوم بجولة تفقدية على مكاتب العمل في منطقة الخليل وسيجتمع مع مدراء المكاتب، وذلك يوم الخميس القادم.

رابطة اسرائيل – مصر تأسيسها في البلاد

تل ابيب – تاسست في البلاد رابطة اسرائيل – مصر لتنمية التفاهم بين الشعبين الاسرائيلي والمصري. ومن اهداف هذه الرابطة تطوير علاقات الصداقة بين اسرائيل ومصر وتشجيع نشر معلومات تسهم في تنمية التفاهم بين الشعبين الاسرائيلي والمصري ونشر معلومات تشير الى الاسس المشتركة بين الشعبين على مستوى الفكر والادب والفن والتراث الشعبي وتشجيع زيارة الطلبة ووفود الاتحادات المهنية بين كلا البلدين. ومن بين مؤسسي الرابطة السيدة ايلي نجار «الخزمة» وعضو الكنيست السابق شلومو كوهين صيدون رئيس هذه الرابطة وروبرت دايما والدكتور موشيه زاكس وفكتور درور ويوسف زمير وفلكس بن سعيد ويعقوب رابين وموشيه برنيع ومتتياهو كلاسنر واسحق كوهين.

شكرالله سروجي وماهر عبود رسامتهما كاهنين

الناصرة – من محمد شريف – احتفل يوم امس في مدينة الناصرة وفي كنيسة سانت جوزيف تحت رعاية سيادة المطران مكسيموس سلوم مطران طائفة الروم الكاثوليك في اسرائيل وباشتراك عدد كبير من رجال الدين وممثلين عن الدوائر الحكومية الرسمية وجمهور كبير من المدعوين برسم كاهنين جديدين للطائفة هما : السيد شكرالله سروجي من الناصرة، والذي عمل لمدة ١٥ سنة مذيعا في دار الاذاعة الاسرائيلية، والسيد ماهر عبود من شفا عمرو، وقد درس الاثنان اللاهوت في جامعات البلاد.

وقد اقيم بهذه المناسبة احتفال ديني خاص قام خلاله سيادة المطران سلوم برسم الكاهنين الجديدين مبتهلا الى الله ان يوفقهما في عملهما لخدمة ابناء الطائفة والمواطنين عامة.

بيغن يسعى لتعميق التفاهم

مع دول السوق حول موقف اسرائيل

القدس – افادت مصادر مطلعة هنا أن الاجتماع الذي دعا الى عقده السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء مع السيد جيمس كالاهان رئيس الحكومة البريطانية يوم الثلاثاء بعد غد جاء لتعميق التفاهم مع بريطانيا وبواسطتها مع باقي دول السوق الاوروبية المشتركة حول موقف اسرائيل في المحادثات الجارية حاليا في مؤتمر القاهرة.

وقالت ان السيد بيغن يسعى للحصول على تفهم دولي لموقف اسرائيل على اقصى حد حول الاتفاق الذي يمكن التوصل اليه لتسوية قضية الشرق الاوسط. واضافت وعلى ضوء هذا الموقف الاسرائيلي طلب السيد بيغن الاجتماع الى الرئيس الامريكي كارتر لاطلاعه على الخطوط العريضة للافكار الاسرائيلية بصدد التسوية. وعلم ان السيد كالاهان سيطلع زعماء السوق الاوروبية على فحوى المحادثات التي سيجريها معه السيد مناحيم بيغن.

ارنس : الاتفاق السلمي يجب أن ينفذ على مراحل

تل ابيب – صرح البروفسور موشيه ارنس رئيس لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست في مقابلة اذاعية امس بانه يتوجب تنفيذ الاتفاق السلمي اذا ما توصل اليه على مراحل. وقال أن عاملا مهما في موضوع السلام هو علاقة الثقة المتبادلة والشعور بالامن من أن الاتفاق المزمع التوصل اليه يمكن الاعتماد عليه لمدة طويلة. واضاف انه يتوجب التوصل الى اتفاق يحدد جميع الامور المختلف عليها بين اسرائيل والدول العربية ويوضح تواريخ تنفيذ الفقرات فيه. واستطرد يقول انه يؤيد منح الضفة حكما اداريا في الحال وليس كمرحلة تنفذ بعد التوصل الى اتفاق.

الافراج عن طالبين من ثانوية نابلس

نابلس – من مكتب محمد عميرة – افرجت السلطات العسكرية عن طالبين من طلاب المدارس الثانوية في مدينة نابلس، ومن المنتظر ان يتم الافراج عن اعداد اخرى من الطلاب بعد اجتماع السيد ظافر المصري نائب رئيس بلدية نابلس بالحاكم العسكري، ووعد الحاكم بالافراج عن الطلاب الذين تثبت براءتهم.

دمج نشرة «الاخوة» بمجلة «الهدى»

ابو سنان – من نجيب صعب – صرح امس السيد منير فارس سكرتير مجلس العمال القطري للقرى الدرزية في الجليل بان النشرة الشهرية «الاخوة» التي تصدر عن النشاطات الهستدروتية في القرى الدرزية في الجليل من قبل قسم الضواحي والعمل الاجتماعي في الهستدروت، تقرر دمجها كليا منذ العدد القادم في مجلة الهدى التي تبحث في شئون الطائفة الدرزية في البلاد، حيث ان الهستدروت تكون لها حرية النشر ضمن عدد من الصفحات في مجلة الهدى تحت عنوان «نشرة الهستدروت»

ويشترك في تمويل المجلة هذه ادارة الهدى، مجلس العمال القطري للقرى الدرزية في الجليل، قسم الضواحي والعمل الاجتماعي في الهستدروت ومصادر اخرى. وقد تم ذلك بالاتفاق مع السيد بلتيل سيغل مدير قسم الضواحي والعمل الاجتماعي في الهستدروت.

وراء الكواليس

● يقول مسؤول اردني اشترك في المحادثات التي اجراها السيد سايروس فانس في عمان انه قد اوضح للوزير الاميركي ان الحكومة الاردنية لا يمكن أن تقبل باي حل لا يعيد لها الضفة الغربية كاملة غير منقوصة ! وانها متفقة مع الحكومة السورية على هذا.

● □ ●

● اعادت سلطات مطار القاهرة الدولي عددا من الفلسطينيين ومنعتهم من دخول القاهرة وذلك ضمن خطة المحافظة على الامن والهدوء في هذه الايام الذي ينعقد فيها مؤتمر القاهرة، وقد ابلغتهم ان بامكانهم العودة بعد اسبوعين حيث ستسمح لهم بالدخول.

● □ ●

● قال وزير الاعلام الاردني عدنان ابو عودة لصديق زاره قبل ايام في مكتبه بعمان : «بضعة اشهر وساكون معك بالقدس، أن شاء الله.»

انها زلة لسان من الوزير حاول جهده التراجع عنها امام الصديق الذي تلقفها من صديقه الوزير وهو مسرور جدا. ولكن زلة لسان تدني الكثير الكثير في هذه الايام.

● □ ●

● الاطباء العاملون مع الحكم العسكري بالضفة الغربية يتذمرون من انخفاض رواتبهم بالنسبة للاطباء العاملين مع وزارة الصحة الاسرائيلية، خاصة من يعمل منهم في مستشفى الهوسبيس بالقدس والذين يتقاضون رواتب عالية تبلغ اضعاف رواتب زملائهم العاملين مع الحكم العسكري، لذلك فهم يطالبون بانصافهم ومساواتهم مع زملائهم. لا اكثر ولا اقل !

□ ■ □

● المدارس الخاصة بالقدس طلبت من اولياء امور طلابها بأن يدفعوا لها الاقساط المدرسية على حساب الدينار او ما يعادله، بحجة أن هذه المدارس لم تعد تحتمل الارتفاعات المتتالية لاسعار ما تحتاجه للخدمات التي تقدمها بالاضافة للعلاوات التي يطالب بها المدرسون.

وتقول هذه المدارس ايضا انها لم تتلق أي مساعدات من الحكومة الاردنية او غيرها لكي تتمكن من تادية واجباتها تجاه طلابها المهددين بالتوقف عن الدراسة نظرا لارتفاع الاقساط المذهلة.

● □ ●

● احد التجار المعروفين بالقدس تبرع بعدد من المعاطف الصوفية الى لجنة اموال الزكاة بالقدس لتوزيعها على الطلاب المحتاجين ممن يدرسون في مدارس اللجنة، وقد اصر على عدم ذكر اسمه.

هكذا يكون المحسنون، والا بلاش».

ابو نضارة

تسبوري يعد بمعالجة مشاكل الجنود الدروز

وجهاء الدروز يرحبون بنائب وزير الدفاع

يركا – من مزيد حسن صالح – صرح السيد مردخاي تسبوري نائب وزير الدفاع في حفل اقامه امس السيد زيدان بركات احد العاملين في حزب حيروت بالوسط الدرزي وعضو لجنة ثكالى الحرب في وزارة الدفاع، ان العلاقات الحسنة والمحبة والصداقة والاخوة التي تربط الشعبين اليهودي والدرزي بدات منذ اربعة الاف سنة زمن النبي شعيب عليه السلام «يسرو» وكليم الله موسى عليه السلام.

وقال : لقد تجددت هذه العلاقات وقويت منذ قيام الدولة وربطت الطائفة الدرزية مصيرها بمصير الشعب اليهودي، حيث دافع ابناء الطائفة عن حياض هذا الوطن وخدموا العلم واقول بحق وبصراحة ان الطائفة الدرزية قدمت جميع الواجبات المطلوبة فمن الواجب علينا كمسئولين اعطاءها جميع الحقوق كاملة. ومنذ ان تسلمت منصبي هذا قبل خمسة اشهر اطلعت على مشاكل ابناء الطائفة وخاصة الجنود، وسوف اعالج واحل هذه المشاكل في حينه وقدر المستطاع ضمن القانون.

وكان يرافق الضيف عقيلته وبعض افراد العائلة والسيد امل نصر الدين عضو الكنيست والميجر احتياط مزيد عباس مدير قسم الجنود المسرحين الدروز في وزارة الدفاع.

وقد استهل الضيف وحاشيته زيارتهم ليركا، المجلس المحلي، حيث كان في استقباله رئيس المجلس المحلي الشيخ حسين رمال وبعض اعضاء وموظفي المجلس المحلي وبعض مثقفي القرية.

والقى الشيخ رمال كلمة استهلها بالترحيب وطالب الضيف الاهتمام بالجنود المسرحين وزيادة مقدار القروض واقامة الوحدات السكنية لهم. كما تكلم في الاجتماع السيد يوسف عطاالله عضو المجلس المحلي والسيد زيدان رمال احد موظفي المجلس وتطرقا الى مصادرة الاراضي وطالبا الضيف التدخل في هذه المشكلة الصعبة، كما وانهما طالبا فتح جميع المجالات العسكرية امام الجندي الدرزي والاهتمام بالجندي المسرح اقتصاديا وثقافيا واجتماعيا.

ثم انتقل الضيف وحاشيته وزاروا الشيخ جبر معدي نائب وزير الزراعة السابق حيث كان في استقبالهم بعض وجوه ومشايخ ومثقفي القرية. والقى الشيخ المعدي كلمة استهلها بالترحاب وقدم بعض الطلبات وخاصة للجنود المسرحين. واضاف طالبا اشراك ابناء الطائفة الدرزية في مسيرة السلام بين اسرائيل والدول العربية، لان الطائفة الدرزية شاركت الشعب اليهودي في الحروب والدفاع عن الوطن. واضاف الشيخ المعدي يقول ان الحكومة الحالية التي يراسها السيد بيغن تعد حكومة سلام وقد اثبتت بجدارة وبحق انها تريد السلام الدائم في ربوع هذه المنطقة، واكبر شاهد على ذلك، هي الزيارة التاريخية التي قام بها الرئيس السادات للقدس، وذهاب الوفد الاسرائيلي الى اجتماعات القاهرة.

ثم تابع الضيف وحاشيته الزيارة الى الشيخ يوسف ملا احد وجهاء الطائفة الدرزية ومن عاملي الحركة الديمقراطية للتغيير «داش» في الوسط الدرزي حيث كان في استقبالهم بعض مشايخ ووجهاء ومثقفي القرية، وقد القى الشيخ ملا كلمة ترحيبية وقدم بعض المطالب الحيوية التي تهم الطائفة الدرزية بصورة عامة وللجنود بصورة خاصة.

المحكمة المركزية في الناصرة

ملف تنفيذ وصية رقم ٧٧/٤٤٩

بخصوص : تنفيذ وصية المرحوم احمد علي ابراهيم طاطور هوية رقم ٢٠٧٤٢٦٨

المدعية: شيخه مصطفى امين « ا. ليل » طاطور بواسطة وكيلها المحامي عزات دراوشة و/او سليم غريس شارع الكازانوفا ٤ – الناصرة

دعــوة

لما كان معلوما بانه قدم طلب لهذه المحكمة لاصدار أمر يعلن عن تنفيذ وصية المرحوم، المذكور اعلاه المؤرخ بيوم ٣–١–١٩٧٦، فانني ادعو بهذا كل شخص يدعي ان له حقا او منفعة في الوصية ويود الاعتراض ان يقدم اعتراضه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر، والا فان هذه المحكمة ستصدر الامر الذي تراه مناسبا.

مسجل المحكمة

تعطيل الهاتف في نابلس من جراء الامطار

نابلس – من مكتب محمد عميرة – تعطلت اعداد كبيرة من التلفونات في مدينة نابلس نتيجة للامطار الغزيرة التي هطلت على المدينة مؤخرا وقد بدأ القسم الفني في البريد باجراء الاصلاحات في هذه الارقام.

اكتشاف النفط يشجع

شركات التنقيب على الاستمرار باعمالها

تل ابيب – صرح السيد اسحق موداعي وزير الطاقة في محاضرة القاها اول امس في النادي التجاري والهندسي هنا بانه توجد في البلاد كمية كبيرة من النفط.

وقال ان هذه المعلومات تستند الى مصادر علمية لا يستطيع الكشف عن مصادرها. واضاف أن اهمية اكتشاف النفط قرب الطور مؤخرا تكمن في تشجيع الشركات التي تقوم بالتنقيب عن النفط في البلاد في الاستمرار باعمالها. واستطرد يقول أن اكتشاف النفط يعتبر اسهاما ايجابيا وليس سلبيا للمساعي السياسية التي تبذل حاليا في منطقة الشرق الاوسط.

وتطرق الوزير الى حالة اسرائيل في مجال الطاقة فقال ان مصادر شراء النفط لاسرائيل قد ازدادت. وعلق وزير الطاقة اهمية كبيرة على ادخار الطاقة. وقال أن وزارته اعدت مشروعا للادخار بنسبة ٦ بالمائة في النفط.

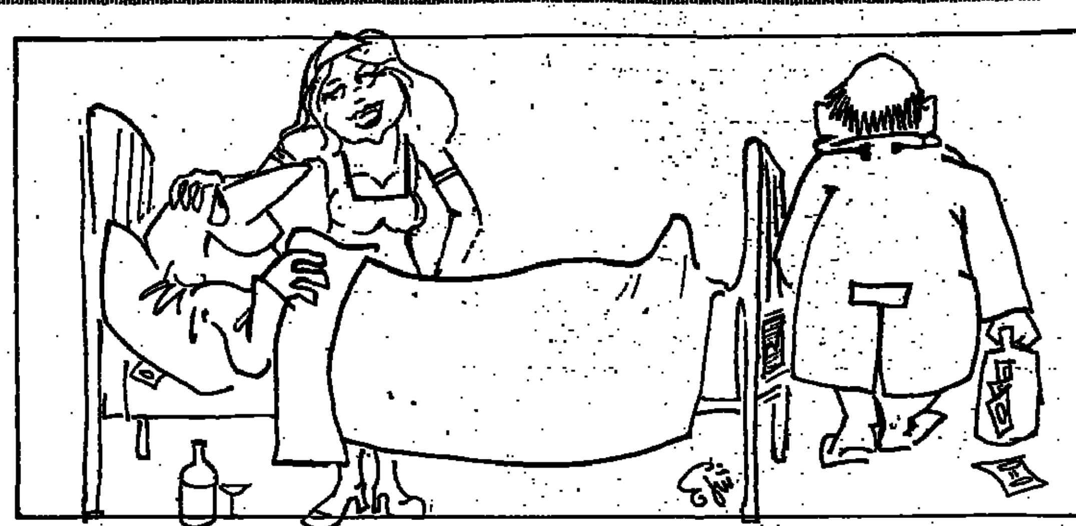
جولة تفقدية لمدارس الخليل

الخليل – لمراسلنا – سيعقد في مكتب السيد محمد راشد الجعبري مدير التربية والتعليم في محافظة الخليل صباح غد الاثنين اجتماع سيحضره ضابط التربية والتعليم في الضفة الغربية وحاكم الخليل العسكري حيث سيبحث في هذا الاجتماع عدة امور تربوية ومواضيع اخرى. وعلم ايضا أن مدير التربية سيرافق ضابط التربية وحاكم الخليل العسكري في الجولة التفقدية التي سيقومون بها يوم غد على مدارس المحافظة. والجدير بالذكر أن مدير التربية سيقطع اجازته من اجل هذا الموضوع.

هكذا من الأصل

كتاب جديد يعالج مشكلة امكانية تغيير مفهوم الموت

هل الطبيب مسؤول عن نتائج معالجته أم هو خارج دائرة المسؤولية



صدر حديثا في فرنسا كتاب جديد يحمل العنوان التالي «تغيير الموت» قام بتاليفه — ليون شوار تزنبرغ — و — بيير فيانسون بوتيه — ، وهذا الكتاب هو من مطبوعات — البان ميشيل — . اما السيد — ليون — فهو طبيب مختص في امراض السرطان ، واما السيد — بيير — فهو صحفي سياسي ، وفي كتابهما هذا تناول المؤلفان المذكوران بالبحث ، كل بحسب اختصاصه ، المظاهر الاساسية لما يمكن ان نسميه بـ «المصير المادي للانسان» ، وكانت اراؤهما تتطابق احيانا واحيانا اخرى تتباعد وتتناقض ولكن كانت دائما يكمل بعضها البعض ، بحيث نلاحظ وجود ايقاع متجانس فيما بينهما ، فكان الحوار بين المؤلفين في هذا الكتاب وكأنه حوار بين اختصاصي ورجل ساذج او بين عالم وجاهل أو بين طبيب ومريض ، وهكذا فان قارىء هذا الكتاب مهما تكن ثقافته يجد نفسه وقد استدرج للاشتراك في هذا الحوار الذي يتناول بالبحث موضوعا بالغ الخطورة والاهمية ، وهو موضوع يتحدث عن ثلاثة امور تمثل بالنسبة لنا رموزا محزنة الا وهي المرض والطب والموت .

● ان هذا الكتاب هو عبارة عن دعوة موجهة الينا جميعا من اجل التفكير العميق بهذه المواضيع الهامة ، ذلك لانها من المواضيع التي لا يستطيع جميع الناس ، ان يلتقوا عندها براي واحد ، لان كل انسان يفضل ان يختار موقفه من المرض والموت بشكل فردي بينه وبين نفسه لانه اذا اصيب يوما بمرض يهدد حياته فهذا يعنيه اولا واخيرا ، ان هذا الكتاب يجبر قارئه على طرح تساؤلات عديدة تتعلق بمصيره الشخصي ، فانا مثلا احب أن اعترف

شهادات واقعية عن مظاهر الامراض واساليب المعالجة

بما شعرت به عندما انتهيت من قراءة هذا الكتاب : نعم انني اخاف من الاطباء فلقد كنت دائما فريسة بين ايديهم ، ولهذا فانني احمل في نفسي ذكريات مؤلمة عن علاقاتي معهم ، وانني لاعتبر ان اسوأ شيء في المرض عندما يصيب الانسان هو ضرورة ان يلقي هذا الاخير بنفسه بين ايدي الاطباء ، وهكذا فانني اتساءل دائما وبرهبة : هل اجتماع الطبيب بالمريض هو من صالح المريض ام لا ؟ ومع الاسف فانني لم اجد حتى الان جوابا مقنعا لهذا التساؤل .

● وهذا الخوف من التعامل مع الاطباء استوطن في نفسي منذ ان قرات عندما كنت ادرس المحاماة ، ملف قضية من القضايا ، اذ ان الملف يحكي القصة التالية : غضب ورثة احد المرضى بعد وفاته من الطبيب الذي كان يعالجه ، وذلك عندما طلب هذا الاخير من هؤلاء الورثة ان يدفعوا له اجر معالجته لمريضهم المرحوم . اما سبب غضبهم من هذا الطبيب فيعود الى اتهامهم له بالجشع ، اذ قال هؤلاء الورثة : «الم يكف هذا الطبيب انه لم ينجح في انقاذ مريضنا من الموت حتى ياتي اليوم ليطالبنا بنفقات معالجته العقيمة له ؟» ، ولكن الطبيب احتج على هذا الكلام ، واقام دعوى امام المحاكم المختصة ، وكانت النتيجة انه ربح هذه الدعوى ، وهكذا نال ما يريده من مال من ورثة المتوفي ، ولكن الشيء الغريب والعجيب والمخيف والمدهش في هذه القضية هو ما جاء في قرار المحكمة بالذات ، هذا القرار الذي يقول : «ان دور الطبيب لا يكمن في اعادة الصحة الى المريض ، وانما يكمن فقط في معالجته له من المرض الذي اصيب به» . ولا يخفى هنا على احد ان اقتصار مهمة الطبيب على معالجة المريض يعني ان هذا الطبيب غير مسؤول عن نتيجة هذه المعالجة مهما تكن الاسباب التي ادت اليها ، سواء اكانت هذه النتيجة هي وفاة المريض ام اعادة الصحة اليه ، ولا شك بانه يوجد اختلاف اساسي وجوهري بين مفهوم يقول ان الطبيب غير مسؤول عن نتائج معالجته للمرضى وبين مفهوم يقول عكس ذلك ، اذ ان المفهوم الاول يسمح للطبيب ، ان صح التعبير ، بالتنصل من روح المسؤولية في بعض الظروف ، ولكن الشيء الاغرب من ذلك هو ان بعض المرضى يتمنون بالفعل الا يقول الطبيب لهم في يوم من الايام ان المرض قد ذهب عنهم ، وانهم اصبحوا سالمين معافين ، ذلك لان هؤلاء المرضى يجدون نوعا من الطمانينة على حياتهم عندما يلازمهم المرض ، وعندما يستمرون في تناول الادوية المختلفة ، ذلك لانهم يقولون : «وبما اننا نعرف المرض الذي يلازمنا ، وبما اننا نتناول الادوية المضادة له ، فهذا يعني ان الموت لا يمكنه ان يصل الينا ، لاننا نعالج انفسنا من المرض الذي اصابنا . اما اذا كنا اصحاء فان الموت يمكن ان يغدرنا في اي وقت يشاء» . ولا شك بأن هذه الطمانينة الكاذبة يسعى اليها كثير من الناس في هذه الايام وانني شخصيا سمعت العديد من المرضى يعلنون رأيهم القائل انهم يفضلون تناول الادوية طوال حياتهم على عودة الصحة والعافية الى اجسادهم ، بل انه يوجد بعض الاصحاء الذين يوهمون انفسهم بأن مرضا ما قد اصابهم ، كي يهرعوا الى الطبيب لمداواتهم ، وبذلك يلقون بانفسهم هم ايضا بين ايدي هذه الطمانينة الكاذبة التي تحدثت عنها منذ قليل .

● والشيء الذي يؤسف له هو ان كثيرا من الاطباء يعلمون جيدا ان اغلب زبائنهم هم من المصابين بمرض وهمي ، ولكنهم بالرغم من ذلك فانهم يستمرون في «معالجتهم» لهم طالما ان هذا يؤمن لهؤلاء الاطباء «كسبا مشروعا» ، ولا شك بأن كثيرا من الاعمال الادبية لكبار الكتاب الفرنسيين تحدثت في كثير من الاحيان عن وجود مثل هؤلاء المرضى الواهمين ، فمثلا نجد في مسرحية «المريض بالوهم» التي الفها — موليير — نجد مريضا واهما اسمه — ارجان — وهو يحتج على ما اعلنته خادمته — توانيت — له بأن ما من مرض قد اصابه ، بل هو واهم في ذلك ، اذ قال — ارجان — هذا ما يلي : «لقد اصبحت توانيت هذه وقحة للغاية فهي تتجرأ على القول بانني لست مريضا ، ان هذه الخبيثة تريدني ان اموت» مع العلم ان — ارجان — هو في حقيقة الامر لا يعاني من اي مرض ، ولكنه يصر على القول بانه مريض ، ولا شك بأن هناك كثير من الناس يتشبهون ببطلنا — ارجان — بحيث يحلو لهم ان يتخيلوا بان مرضا قد سكن اجسادهم ، وهم بذلك انما ارادوا ، بل توهموا انهم يستطيعون الهروب من الحياة والموت في ان واحد . اما هروبهم من الحياة فياتي نتيجة للجوئهم الى الكسل وعدم الحركة بحجة انهم مرضى ولا يطلب منهم القيام باية واجبات ، واما هروبهم من الموت ، كما يطيب لهم ان يتوهموه ، فهو ياتي نتيجة لزيارة الطبيب لهم باستمرار واعطائهم «الدواء» الشافي ، وهكذا فان هؤلاء المرضى ينظرون الى مهمة الطبيب على انها تكمن فقط في تاكيد المرض الوهمي الذي يعانون منه ، بل تضخيم خطورته ايضا ، وهكذا فان هذا الطبيب يجعلهم يعيشون بصورة دائمة في حياة الخمول التي ارادوها لهم ويبعدين عن «خطر الموت» اما ان يكون دور المريض في نظرهم يكمن في اعادة الشفاء والصحة لهم فهذا ما لا يريدونه ، بل هم يرفضونه رفضا قاطعا ، وكما قلت فانه مما يؤسف له هو وجود بعض الاطباء الذين يستغلون هذه الامراض الوهمية التي تصيب بعض الناس ابشع استغلال ركضا وراء الكسب المادي ، وذلك بان يستمروا في معالجة هؤلاء المرضى ، وكأن مرضا حقيقيا قد اصابهم بالفعل ، مع العلم ان هؤلاء الاطباء يعلمون هم قبل غيرهم ان هؤلاء المرضى انما هم «المرضى بالوهم» .

● كره المرض :

وهكذا فان الكاتبين — ليون — و — بيير — في كتابهما المذكور يكشفان النقاب عن وجود نوع سيء من الاطباء الا وهم «الاطباء الماديون» ، وعن وجود نوع وضيع من المرضى الا وهم «المرضى المتكاسلون» المصابون بامراض وهمية . اما الطبيب المادي فهو الذي يبتز اموال المريض المتكاسل واما المريض المتكاسل فهو الذي يرتاح الى ابتزاز الطبيب المادي ، بحيث ان الاطباء الماديين والمرضى المتكاسلين من مصلحتهم جميعا ان ينتشر المرض الوهمي في المجتمع على نطاق واسع ، اذ ان لسان حالهم يقول : «كلما كثر عدد الاطباء الماديين كثر عدد المرضى بالوهم» . وهكذا فان المستشفيات ستصبح ، اعتمادا على هذا المبدأ ، مجرد مرتع كبير وخصب يستريح فيه المتكاسلون من ابناء المجتمع ، وحيث يمارس الاطباء الماديون هوايتهم المفضلة الا وهي ابتزاز الاموال .

● ومما يجدر ذكره ان قصة «الدكتور كنوك» التي الفها — جول رومان — عام ١٩٢٣ وقصة «الجبل السحري» التي الفها — توماس مان — عام ١٩٢٤ هما من الروائع الادبية التي صورت لنا المنحدر اللااخلاقي الذي ينزلق اليه في بعض الاحيان الاطباء الماديون والمرضى المتكاسلون . ففي القصة الاولى يصور لنا المؤلف كيف يعبد الطبيب المادي والمريض المتكاسل صنما مخيفا الا وهو الصنم الذي يمثل الطب . اما في القصة الثانية فانهما يعبدان صنما اخر ومخيفا الا وهو الصنم الذي يمثل المرض بحيث لا يجرؤان على تحطيم هذين الصنمين ، وانما يظلان طوال حياتهما عبدين مطيعين لهما . صحيح ان قصتي «الدكتور كنوك» و «الجبل السحري» هما من الكتب التي تثير الاعجاب ، ولكن النماذج البشرية التي تعرضها لا شك بانها تثير الحزن والاشمئزاز في نفوس القراء .

مرض الوهم حالة نفسية تلازم الكسالى ولكنها تساعد على الابتزاز

● كما ان هذا الكتاب يقدم لنا نموذجا للحوار بين الطبيب ومريضه ، وهذا الحوار يشكل في الحقيقة جوهر الموضوع الذي يتناوله المؤلفان بالبحث ، فالسيد — ليون — يخبيء لنا مفاجأة كبرى وذلك بدعوته لنا بأن نختار طبيبنا والمستشفى الذي نعالج فيه بعناية وادراك تماما كما نختار الطاهي الذي يعد لنا طعامنا او الفندق الذي نمضي فيه عطلتنا الصيفية ، ولهذا فان — ليون — يدعو الى اصدار نوع من دليل الاطباء ومشافيهم شبيه بدليل السياحة ، بحيث تذكر في هذا الدليل اسماء المستشفيات ونوعية الخدمات التي تقدم فيها بكل صراحة فمثلا نقول في هذا الدليل عن احد المستشفيات انه يوجد فيه اسرة مريحة وخدمات جيدة ولكن الخدمات الصحية فيه رديئة ، كما نستطيع ان نقول عن مستشفى اخر ان الجراحة فيه ممتازة ، ولكن الخدمات غالية الثمن . اما عن مستشفى ثالث فاننا نصفه كالتالي : يوجد فيه طبيب خبير وماهر ، ولكن تجهيزاته الصحية رديئة وغير حديثة وهكذا فان الدليل الجديد يجب ان يوضع بين ايدي المرضى لكي ينتقوا منه المستشفى الذي يلائمهم اكثر من غيره .

● ومن جهته فان — بيير فيانسون بوتيه — يدعو الى عدم استعمال عبارة «رجل مريض» لكي نصف بها حالة المواطن الذي يدخل المستشفى بل يجب ان نستعمل بدلا عنها عبارة «رجل صبور» ، ذلك لان اسلوب المعالجة التي يتلقاها المريض في المستشفيات تتطلب منه ان يكون متمتعا بخصلة حميدة الا وهي «الصبر» وعلى كل حال فان كلمتي مريض وصبور تعبران كلاهما عن حالة البؤس التي يعيشها المريض داخل جدران المؤسسات الصحية على مختلف انواعها واشكالها ولهذا فان — بيير بوتيه — يقترح ادخال نظام جديد للتعامل بين الطبيب ومريضه في المستشفيات وذلك بهدف تحسين نوعية الخدمات الصحية التي تقدم الى هذا المريض بحيث يعتمد هذا النظام على التعاون الجاد بين الطبيب والمريض ، بغية الوصول الى افضل النتائج ، وذلك عن طريق اخذ راي المريض بكل ما سيقدم الطبيب على اتخاذه من اجراءات نحوه اي يجب الا يكون هذا المريض مجرد دمية يعمل فيها الاطباء ما يريدون بدون اخذ رايه على الاطلاق اذ ان المرض هو عدو مشترك للمريض وللطبيب على حد سواء ، ولذلك فانه لا يمكن القضاء على المرض الا بالتعاون الايجابي بين الطبيب ومريضه .

وهنا لا بد لي الا وان انوه بالكتاب القيم الذي قام بتاليفه البروفسور — لوريس — عام ١٩٣٧ والذي يحمل العنوان التالي : «الجراحة الالم» ، ففي هذا الكتاب يضم البروفسور المذكور صوته الى الاصوات التي تعالت قبل مائة عام والتي احتجت على ادخال التخدير الى غرف العمليات اذ ان العديد من الاطباء الاختصاصيين يؤكدون بان العملية الجراحية الناجحة يجب ان تتم بالتعاون التام بين الطبيب الجراح والمريض الذي تجري له العملية حتى ولو تم ذلك تحت ظروف الالم التي يعاني فيها المريض خلال العملية ، وهكذا فان ادخال التخدير الى غرفة العمليات قد جعل الانسان بين ايدي الجراحين وكانه جثة هامدة يعمل فيها الاطباء تقطيعا وترقيعا ، كما يحلو لهم بدون اخذ راي صاحبها .

● ولا شك بان موضوع تعاون المريض بصورة فعالة مع الطبيب الذي يعالجه هو موضوع مرتبط بصورة مباشرة بموضوع اخر خطير وهام وهو : هل يجب على الطبيب ان يخبر مريضه بجميع الحقائق المتعلقة بحالته الصحية؟ ولعل الشعب الامريكي هو الشعب الوحيد في العالم الذي اجاب على هذا التساؤل بالايجاب . اما في باقي الدول فان الاستفتاءات بين الجماهير قد دلت على عدم موافقتها على الكشف للمريض عن حقيقة حالته الصحية اذا ما كانت خطرة ، ولكن الراي الذي يعطيه الاطباء النفسيون حول هذا الموضوع يقول انه يجب ان يقال جزء من الحقيقة فقط الى المريض الذي يعاني من مرض خطير ، وذلك فيما يتعلق بحالته الصحية ، ولهذا يجب اولا دراسة الحالة النفسية للمريض ومدى تقبله لهذه الحقيقة المؤلمة قبل الاقدام على مكاشفته بحقيقة مرضه ، اذ ان المرضى بصورة عامة تختلف مواقفهم عن بعضها البعض من هذا الموضوع ، فهناك بعض منهم يقولون لطبيبهم : «لك مطلق الحرية في اختيار الوسائل المناسبة لمعالجتنا ، ولكننا نرجوك الا تقول لنا حقيقة حالتنا الصحية ، سواء اكانت هذه الحالة خطرة ام لا» . ومن جهة اخرى هناك صنف اخر من المرضى اكثر شجاعة من الصنف الاول اذ ان هؤلاء المرضى يقولون لطبيبهم «اننا نطلب منك ان تكشف لنا عن طبيعة المرض الذي اصابنا ، فان كان خطرا ولا امل في الشفاء فنرجوك ان تقول لنا هذا بكل صراحة ودعنا بعد ذلك نموت لنستريح من دون ان تقدم لنا اي علاج او اية ادوية .»

● وهنا احب ان اقتطف مقطعا من كتاب — دولو — الذي قام بتاليفه — الفونس دودية — الكاتب الفرنسي الشهير ، ففي هذا المقطع يحكي لنا «دودية» — قصة صديق له اصيب بمرض خطير لا امل في شفائه . وهذا المرض هو الهزل ، وتصادف ان الطبيب الذي يعالجه اخبره بما اصابه من مرض خطير ، وقال له بكل صراحة أن ايامه في هذه الحياة قد اصبحت معدودة وان الموت سيزوره بعد شهر من الزمن كحد اقصى ، وما كان من صديق — الفونس دودية — المسكين الا الرجوع الى بيته حزينا كئيبا ، فاغلق الباب على نفسه وانقطع عن العالم الخارجي وبدأ يصلي ويصلي طالبا من الله الا يلقى عذابا والاما شديدة قبل موته ، ولكن هذا المريض وبصورة لاشعورية ، وجد نفسه في صراع مرير مع الموت ، فبدأت مواجهة عنيفة بينه وبين الموت بحيث اراد الموت ان يخطفه من هذه الحياة باسرع وقت ممكن . اما صديقنا المريض فانه رفض هذا الموت واخذ يتمسك باهداب هذه الحياة بكل ما اوتي من قوة وكانت النتيجة ان مريضنا المسكين قد استطاع ان يعيش خمسة اعوام اخرى برغم انف الطبيب الذي حدد له موعدا مع الموت بعد شهر فقط ، وهكذا فان ارادة هذا المريض قد قهرت الموت وابعدته عنه لمدة سنوات عديدة . ونحن نستخلص من هذه القصة ان معرفة المريض بخطورة حالته الصحية قد تفيده في بعض الاحيان ، ولكن ليس في كل الاحيان ، اذ انه في احيان اخرى قد يموت المريض فورا لدى سماعه بخطورة مرضه مع العلم ان الموت كان يمكنه ان ينتظر لعدة اشهر اخرى لكي ياتي لزيارته ، ولهذا فان موضوع مصارحة المريض بخطورة حالته الصحية لهو موضوع معقد بحيث لا يمكننا ان نحدد موقفا واضحا منه .

● وهناك قضية اخرى يطرحها هذا الكتاب وهي قضية على جانب كبير من الخطورة ايضا لانها تتناول بالبحث موضوع تجربة الادوية الجديدة على المرضى ، ففي هذا الصدد يقول — فيانسون بوتيه — : «انه اذا كان احتمال نجاح هذا الدواء قبل تجربته كبيرا نسبيا ، فانه بامكاننا ان نجربه فقط على نصف عدد المرضى الذين يحتاجون اليه ، ويجب ان يكون هذا النصف مؤلفا من المرضى المتطوعين فقط لانه لو فشل هذا الدواء فانه لا شك ستكون كارثة حقيقية لو كان الدواء قد جرب على جميع المرضى لاننا بذلك نكون قد قتلناهم جميعا .

اما اذا نجح هذا الدواء في اعطاء نتائج مرضية بعد تجربته هذه ، فانه في هذه الحالة فقط يمكن تعميم استعماله على جميع المرضى في جميع انحاء العالم .

اما اذا كان المرض المعالج مرضا ميؤوسا من شفائه مائة بالمئة مثل مرض السرطان فانه في هذه الحالة يسمح بان يجرب الدواء الجديد على جميع المرضى بدون استثناء ولو ادى ذلك الى وفاتهم في حالة فشل الدواء ذلك لانه عندما نجرب هذا الدواء على عدد كبير من المرضى فاننا نكون بذلك قد ركزنا الجهود من اجل الاسراع في القضاء على هذا الداء اللعين بغض النظر عن النتائج السلبية التي قد تعطيها تجربة هذا الدواء في بادىء الامر .

● «القتل الرحيم» :
صمت مقدس

اما الموضوع الاخير الذي يتناوله بالبحث الكاتبان : — ليون — و — بيير — فهو موضوع «القتل الرحيم» ، اي قتل من يشكو مرضا عضالا ميؤوسا من شفائه ، وهنا نميز نوعين من «القتل الرحيم» ، اولهما هو «القتل العملي» والثاني هو «القتل السلبي» . اما «القتل العملي» فهو ان يقدم الطبيب على اعطاء المريض المصاب بمرض قاتل ادوية كفيلة بانهاء حياته بسرعة ، وذلك لتخليصه من الامه واوجاعه الشديدة ، واما «القتل السلبي» فهو ان يمتنع الطبيب عن متابعة العمليات التي تؤمن عدم وفاة جسم مريض ميؤوس من شفائه .

وهنا ايضا لا يستطيع احد ان يتخذ موقفا واضحا من ذلك الموضوع اي لا احد يستطيع ان يحدد بالضبط القوانين التي نعرف بصورة دقيقة ما هي الظروف التي يمكن فيها للطبيب ان يلجأ الى «القتل الرحيم» ، كما ان كثيرا من الناس يرفضون حتى مبدأ «القتل الرحيم» اي يرفضون السماح للطبيب تحت اي ظرف كان ان يلجأ الى انهاء حياة احد المرضى المصابين بمرض ميؤوس من شفائه ، ولكن «ليون شوار تزنبرغ» يقترح في كتابه هذا حلا وسطا بحيث يكون فيه المريض هو صاحب الكلمة الاولى والاخيرة فيما يتعلق بموضوع انهاء حياته ، وهنا يعطينا — ليون — مثالا على هذا الحل الوسط ، وهو مثال يطبقه احد المستشفيات الامريكية ، ففي هذه المستشفيات يدخل الطبيب الى غرفة المريض الميؤوس من شفائه والذي يعاني من الام غير محتملة ، ثم يقترب الطبيب من هذا المريض وهو يحمل انبوبا يحتوي على اقراص ويقول له بكل صراحة «انك تعلم جيدا ان مرضك ميؤوس من شفائه ، ولهذا فانني اعرض هذه الحبوب امامك ، وعليك ان تنتبه جيدا الى ما ساقوله لك : اذا تناولت ثلاثة من هذه الاقراص فان ذلك كفيل بتخفيف بعض من الامك ، ويمكنك ، بالتالي ، ان تنام لمدة ثلاث ساعات فقط يوميا . اما اذا تناولت ستا من هذه الاقراص فان هذا كفيل بابعاد الالم عنك لمدة تتراوح بين ثمان الى عشر ساعات يوميا يمكنك خلالها ان تنام بكل راحة ، ولكن انتبه ، اذا ما اخذت اثني عشر قرصا من هذه الاقراص فان ذلك كفيل بانهاء حياتك على الفور» . ثم يترك الطبيب انبوب الاقراص المذكور الذي يحوي بالطبع على اكثر من اثنتي عشرة حبة على طاولة المريض ثم يغادر غرفته . وبعد ذلك يصبح المريض صاحب القرار الاول والاخير فيما يتعلق بانهاء حياته ، فان اراد ذلك فما عليه الا وان يتناول اثني عشر قرصا دفعة واحدة ، وبذلك تعود مسؤولية «القتل الرحيم» على المريض وحده من دون ان يتحمل الطبيب او اهل المريض اية مسؤولية كانت .

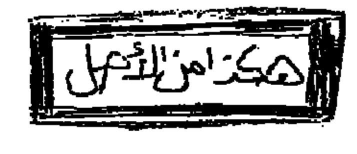
● وهنا يذكر — فيانسون بوتيه — ان كثيرا من الاطباء قد مارسوا «القتل الرحيم» بالفعل ، ولكن بصورة سرية ، وبدون ان يخبروا احدا من اهل المريض ، ويعطي كبرهان على كلامه هذا ما جاء في كتاب صدر حديثا في لندن تحت عنوان «اعترافات طبيب جراح» ، ففي هذا الكتاب اعترف مؤلفه ، وهو طبيب بريطاني ، اعترف بانه قد مارس «القتل الرحيم» عشرات المرات بصورة سرية ، وذلك خلال مزاولته لمهنته كطبيب جراح ، ولقد اضاف هذا الطبيب يقول : «ان معظم الاطباء والجراحين يمارسون مثل هذا القتل بصورة سرية ، وصحيح ان هذا العمل يريح في كثير من الاحيان المرضى المصابين بامراض لا امل في شفائها والتي تسبب لهم الاما غير محتملة ، وذلك بقتلهم ، ولكن ، حان الوقت لكي تتم عمليات «القتل الرحيم» هذه بصورة علنية وبمعرفة اهل المريض ، او على الاقل بمعرفة السلطات المختصة» .

● وهنا لا بد لي الا وان اعارض بشدة الدعوة التي وجهها الطبيب البريطاني المذكور من اجل اجراء عمليات «القتل الرحيم» بصورة علنية ، اذ ان الحياة ليست مجرد تمثال مضاء من جميع جوانبه او تمثال يرمز الى العقلانية فقط ، وانما الحياة مليئة بالجوانب المظلمة ، ففيها حدود لا يمكن تجاوزها ومناطق لا يمكن الكشف عنها . ولا شك بانه من الخطأ الفادح ان نضع كل شيء في هذه الحياة ضمن اطار من المعادلات والقوانين الثابتة ، فمثلا لا يستطيع افضل كتاب يتحدث عن الطهي ان يحل مكان خبرة ربة المنزل وذوقها الشخصي ، ونحن نعلم جميعا ان القوانين المدنية والجزائية غالبا ما تسمح للابداع الانساني ان يتجاوزها في بعض الاحيان ، فنحن عندما نقترب من الواقع نجد انفسنا دائما في لحظة تخذلنا فيها النظريات ، وهكذا فان الطب غالبا ما يتجاوز تعاليم الكتب الطبية نفسها في بعض الامور وفي ظل ظروف استثنائية ، ولا شك بأن عمليات «القتل الرحيم» هي جزء من هذه التجاوزات لانها من القيم والمفاهيم التي لا نجدها مكتوبة في كتب الطب ،

ولا شك بانه من الخطر والجنون ان نجعل لعمليات «القتل الرحيم» قوانين تنظمها وتراقبها ، بل يجب على الاطباء الا يتكلموا بصورة علنية وامام الجميع عن عمليات «القتل الرحيم» التي يجرونها ، كما يجب عليهم الا يذكروها في مكاتباتهم او مراسلاتهم او مذكراتهم ، اذ ان عمليات «القتل الرحيم» لها كل الحق بان تغلف بصمت مقدس .

● فحول هذه النقطة ، وحول نقاط اخرى عديدة لا يمكننا ان نتفق مع ما جاء في هذا الكتاب الذي الفه — ليون شوار تزنبرغ — و — بيير فيانسون بوتيه — تحت عنوان «تغيير الموت» ، ولكن علينا جميعا قراءة هذا الكتاب المهم والقيم لانه ما من انسان يستطيع في النهاية الافلات من الاجابة على التساؤلات التي يطرحها كتاب «تغيير الموت» ، هذا الكتاب الذي يتسم بالوضوح وبالاثارة في ان واحد .

« عن لوموند »



تألقت في القرن الماضي نجمة المسرح الفرنسي « مدموزيل جورج » وكان من عادتها ان تلف شعرها كل ليلة حول اوراق مالية حقيقية من فئة المائة فرنك ، وبعد الاستعمال كانت تلقي بهذه الاوراق في سلة المهملات .

ولكن مدموزيل جورج لم تتبع المثل القائل « الفرنك » الابيض لليوم الاسود فهي في اخر سنوات عمرها عانت طوال ثمانية عشر عاما من فقر مدقع وماتت وهي مفلسة تماما .

ثلاث مهن جديدة للمستقبل

من كان يتخيل سنة ١٩٠٠ بانه سيكون ثمة طيارون محترفون ومصورو تلفزيون واطباء نفسانيون ؟ والواقع انه في كل سنة تظهر مهن جديدة تضحي مبتذلة بعد عشرين سنة . وقد ظهرت مؤخرا في الولايات المتحدة ثلاث مهن جديدة هي :

١ — اخصائي في قانون الطاقة الشمسية .

تصور انك وضعت على سطح بيتك لاقطات للطاقة الشمسية قاصدا هدفا نبيلا الا وهو توفير الطاقة البترولية وان جارك باع منزله الى مقاول اقام عليه برجا مؤلفا من سبعة وعشرين طابقا ومنع وصول الطاقة الشمسية الى لاقطاتك فهل يستطيع سوى الاخصائي في قانون الطاقة الشمسية انقاذك ؟

٢ — وسيط في مبادلات التلوث

حاليا لا يسمح في الولايات المتحدة باقامة مصنع جديد قبل التاكد من ان اصحابه قد عمدوا الى شراء مصنع او مصانع يوازي تلوثها ، التلوث الذي سوف يسببه مصنعه ، ولهذا الغرض يقوم وسطاء لشراء مصانع صغيرة لمصلحة متمول كبير يعتزم انشاء شركة جديدة لا ينبغي أن تزيد في تلوث الجو .

٣ — اخصائي في علم الوراثة

تبين ان اسباب الامراض العصبية التي تصيبنا ترقى الى ابعد من طفولتنا بل الى ابعد من حياتنا الرحمية فقد يعود سبب اضطراب حياتنا الجنسية الى حادث اغتصاب قام به احد اجدادنا في القرن التاسع عشر وان نفورنا الشديد من السجن يعود الى حبس طويل قضاه احد اسلافنا في السجن ، وان كرهنا لليافطة مرده الى موت بالشنق نزل باحد ابائنا الاقدمين .

والظاهر أن اخصائيي علم الوراثة في كاليفورنيا يحصلون على نتائج مذهلة تبشر بمستقبل زاهر لهذه المهنة الجديدة .

عن الموند

خاطرة

بين ترجيل المرأة وتأنيث الرجل

بقلم : انطون حنا فرح — كفر ياسيف

سمعت محاضرة عن مهام الرجل ومهام المرأة . وعجبت حقا لقول احداهن انها تستطيع القيام بكل اعمال الرجال مهما صعبت !! ولما سئلت : حتى في البناء ؟ قالت : نعم ، نعم . ونقول : أن الكلام هين ، أما التنفيذ فصعب وصعب جدا ، ومن قصرت يده طال لسانه . كنت اتمنى أن تعمل — تلك المدرسة — التي اكدت انها تستطيع القيام بكل اعمال الرجال ، مدة سنة على الاقل مع احد «القصارين» او احد مقاولي البناء او شق الطرق .. الخ .

أن الله — سبحانه وتعالى — ميز بين خشونة الرجل وانوثة المرأة ، فمهما عظمت قوة المرأة الجسدية فانها لا تستطيع أن تقوم بكل اعمال الرجال ، اذ أن تركيبها الطبيعي — على الاقل — لا يسمح لها بذلك رغم انها اخذت تنافس الرجل في معظم ميادين العمل : في الطب ، في التدريس ، في الوظيفة وحتى في المصانع ... وسمعت مرة من احدى المحطات الاذاعية أن امرأة قد تخفت وعملت بين الرجال مدة ١٧ سنة دون أن يعلم احد انها امرأة !!

اننا نرى بان المهم تعليم المرأة ، تثقيفها واحترامها للناس ولزوجها : لا ترجيلها ، فكوني لطيفة ، بشوشة ومؤمنة بنادية رسالتك ، واحذري السقوط لان في سقوط المرأة كل العار كله .

ولتوضيح ذلك اشير هنا الى ما حدثني به احد الاصدقاء قال : قبل اقل من شهر وقعت احدى الطالبات الجامعيات فريسة في يد شاب متزوج وله ثلاثة اولاد . وكانت هذه الطالبة قد اخذت من والدها بعض المال لدفع احد الاقساط الجامعية ، الا انها التقت بحبيبها الذي لم يكتف بشهوة العيون فجلبت لنفسها ولعائلتها العار . وعلمت عن امرأة متزوجة كانت تنتظر خروج زوجها للعمل حتى تترك اولادها وتذهب الى بيت حبيبها بنفسها . وفي احد الايام أخبرها زوجها انه سيتأخر في عمله ، الا انه عاد بعد اربع ساعات من سفره فلم يجد زوجته في البيت فذهب الى بيت حبيبها فوجدها هناك ، وأمن انها تخونه .

وصارت بعض نساء اليوم تطلب مساعدة الزوج . قالت احداهن : « أن زوجي يحضر اكله بيده » . وقال احد الرجال : أن زوجتي اجنبية لا تحب الفلفل الحار و..و.. ولذلك فانا احضر طعامي بيدي وهي تحضر اكلها بيدها » على أن هذه المساعدة ليست هي المطلوبة بل المطلوب اكثر واكثر . قال احد الرجال : « أن مساعدة الزوجة ليس بالعيب ، فانا اكنس واشطف واجلي وانشر الغسيل .. » ونقول : أن هذه هي وظيفة المرأة الاساسية ، فان العمل الخارجي يجب الا ينسيها انها ربة بيت في الدرجة الاولى ، نقول وان كنا لا نقول بوجوب عدم مساعدة الزوجة . ذلك أن مساعدة احدهم لزوجته ليس بالقانون الذي يفرض نفسه على الرجال ، مع اننا صرنا في عصر قد تخرج فيه الزوجة وحدها للعمل ويبقى الرجل في البيت للعناية والاهتمام بتربية اطفاله !

المحكمة المركزية في الناصرة

ملف تركات رقم ٧٧/٤٥٣ + ٧٧/٤٥٤

بخصوص : ورثة المرحومين :

١ — مفلح سعيد ابو راس

٢ — ارملته خديجة حامد

المدعي : زيدان مفلح ابو راس — عيلوط بواسطة وكيله المحامي م. سرحان و/او ع. عثمان شارع الكازانوفا ٥ — الناصرة .

دعــــوة

لما كان معلوما بانه قدم طلب لهذه المحكمة لاصدار امر بعلن عن ورثة المرحومين المذكورين ، فانني ادعو بهذا كل شخص يدعي ان له حقا او منفعة في الورثة ويود الاعتراض ان يقدم اعتراضه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر ، والا فان هذه المحكمة ستصدر الامر الذي تراه مناسبا .

مسجل المحكمة

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس الطيبة المحلي تتضمن بان المرحومة سعدى محمد علي عبد الرحمن من اهالي قريتنا الطيبة توفيت في ٢٩-٣-١٩٦٩ وانحصر ارثها الشرعي في زوجها صلاح خليل ناشف وفي اولادها منه وهم : امنة ، خضرة واحمد لا غير .

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر .

تحريرا ١٣-١٢-١٩٧٧

يوسف خليل الدسوقي

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي

في الطيبة

منازل - خيام - متنقلة

ومزودة بـ مكيفات هوائية ويمكن طيها ووضعها على سطح السيارة

لو أن احدا من سكـــان الحجاز او نيجيريا مثلا ادعــى قبل ٥٠ عاما فقط انه لايستطيع النوم بدون غطاء في ليالي آب — اغسطس — اللهاب لاثارذلك سخرية المستمعين . ولكن هذا هو ما يحدث اليوم بالفعل.. فأجهزة تكييف الهواء تملأ اليوم ربوع اقطار اشد حرارةبعد من الحجاز ومن نيجيريا . وهي تبرد الجــو الى حـــدلا يستطيع الانسان معه أن ينام بدون غطاء كثيف عندما يكــون جهاز تكييف الهواء شغالا فـــي غرفة نومه .

على أن ازمة السكن من جهة وعـــادات بعض المناطــق الصحراوية الحارة من جهــة أخـــرى قد دفعــت بعضـى المؤسسات الى الاسهام في حل أزمة السكن عن طريق اقامـــة ابنية او منشآت متنقلة اي على نحو ما يشبه الخيام الامر الذي يجعل بناء هذه المساكن سريعا فضلا عن امكان نقلها بسرعة من مكان الى اخر حسبما تدعو الحاجة .

ويبدو أن شده الاقبال على هـــذا النوع من المساكن في انحاء عديدة مـــن العالم قد حمل القائمين على أمثال هذه المشاريع على التفكير بافضـــل الطرق لادخال التحسينات عليها . وكان فـــي طليعة هذه التحسينـــات تزويد هـــذه المنازل المتنقلة الشبيهة بالخيام بمـــا نحتاج اليه من الات لتكييف الهواء .

ومما يجدر ذكره أن المؤسســـة الرائدة في هذا الميدان هي مؤسسة كانت تنتج في اثناء الحرب العالميـــة الثانية مناطيد تستخدم لاغراض عسكرية دفاعية جوية لحساب وزارة الدفـــاع البريطانية . وعندمـــا وضعت الحرب أوزارها تحولت تلك المؤسسة الـــى انتاج خيام ضخمة كمنــــازل سكن في الصحارى . وأخيرا ادخلت تحسينات كبيرة عليها شملت ، فيما شملت تزويد هذه المنازل أو الخيام الكبرى بمكيفات للهواء ملائمة بوجه خاص للصحارى . فهذه المنازل المتنقلة — أو الخيام — تطوى وتوضع فوق حاملة سطح سيارة الشحن التي تمد مكيف الهواء بمـــا يحتاج اليه من طاقة كهربائية كمـــا تمد بالكهرباء من شبكـــة الخطـــوط الكهربائية المركبة في ذلـــك المنزل أو الخيمة .

ويبلغ معدل مساحه هذه المنازل — الخيام نحو ٦٢ مترا مربعـــا وقـــد استخدمت في الاونة الاخيرة بنجاح تام في صحراء دولة الامارات العربيـــــة المتحـــــدة للسكن في بعض الاحيان ولاختزان المواد والسلـــع في احيـــان أخرى .

وعندما تكون درجة الحرارة الجوية خارج المنزل — الخيمة نحو ٦٠ درجة مئوية تكون هذه الدرجة داخل المنزل نحو ٢٠ درجة فقط . أما الاضاءه فهي بواسطه انابيـــب الفلورسنت المزودة بالطاقه الكهربائية بواسطــــة مولدات كهربائية صغيره مركبه فـــوق سيارة الشحن التي تقل الات تكييف هواء المنزل .

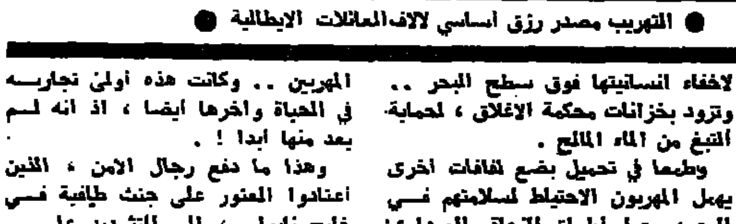
ومن الطريف أن هذه المنازل — الخيام قد صنعت في الاصل لكي تكون بمثابة مرائب لطائرات الهليكوبتر التي استرعت اهتمـــام بعض الامراء العرب الذين شاهدوها في معرض الاجهزه العسكرية الذي اقيم خـــلال عـــام ١٩٧٦ في « الدرشوت بانكلترا » . وعندما يتم نفخ هذه الخيام — المنازل تكون على شكل اقواس أو قناطر شبه اسطوانية الشكل . ومن أهم ميزاتها أيضا انها لا تحتوي من الداخل على أعمدة أو دعائم أو ما يشبه ذلك مما ينقص من مساحتها ويعرقل التحرك بداخلها .

ويلاحظ أن الاسطوانات أو الانابيب التي تتألف منها هذه الخيمـــة الكبرى تتشكل كل واحدة منها وحدة قائمة بذاتها ومنفوخة بالهواء بمعزل عن الوحدات الاخرى . ومن ثم فعندما يراد تفكيك الخيمة ووضعها لا بد من تنفيس ما لايقل عن نصف هذه الاسطوانات أو الانابيب .. وللخيمة مراوح تعمل تلقائيا كلمـــا احتاج أي أنبوب الى النفخ . فاذا ما ثقب واحد من الانابيب أمكن لحامـــه بنفس الطريقة التي يلحق بها اطـــار السيارة أو الدراجة . وعندئذ تعمـــل المروحة المتعلقة به تلقائيا لنفخه مـــن جديد .

● وفي الصورة يشاهد احد المنازل — الخيام المتنقلة والمزودة بأجهـــزة لتكييف الهواء .

"نـابولي" الإيطالية عاصمة التهريب في أوروبا

مياه خليج نابولي في ايطاليا شديدة الاضطراب ، هذه الايام بعد ان نشبت الحرب فيها بين رجال الامن والمهربين . وبقدرما يعتبر الامر ظاهرة اجرامية مزمنة ، كذلك يشكل قضيـــة اجتماعية ، ذلك ان التهريب ، في عاصمة البطالة هذه ، هو المورد الوحيد لمعيشة مائتـــي الف انسان .



● التهريب مصدر رزق أساسي لآلاف العائلات الايطالية ●

حينما شرعت السلطة الجمركية في نابولي بحملة واسعة النطاق لوضع حد لعمليات تهريب السجايـــر — هـــذه العمليات المثلة لحوالي عشر مليارات من الليرات الايطالية « ٧٠ مليون فرنك فرنسي » — قامت مظاهرات غريبة ، اشترك بها عشرات المئات من الاشخاص الذين سدوا منافذ الطـــرق لعـــدة ساعات .

وانصب احتجاج المتظاهريـــن علـــى اغلاق مرسى صغـــير كان يستخدمـــه المهربون لتفريغ حمولات السجاير فـــي الخفاء .. وسرعان ما انتهى النـــزاع بالاتفاق على تسوية معينة ، فرفـــع المهربون الحواجز من الطرق ، وتخلى رجال الجمارك عن احتلال المرســـى المنشود .

واثارت هذه المظاهرات — رغـــم طابعها الشعبي — اهتماما جديا مـــن قبل الرأي العام الايطالي .. وكانت زوجة أحد المهربين قد صرخت بقولها : « لا تجوعوا أطفالنا !! » .. قبل أن تلقي بنفسها في مياه البحر ، ليتـــم انقاذها دون أن تصاب بأذى ، وقـــد فعلت ذلك احتجاجا منها كذلك علـــى هجمة الجمارك .

الواقع ان تلك الحـــركة اليائســـة تصور خطورة الوضع القائم .. ففـــي مدينة نابولي ، يوجد ٧٣ بالمئة مـــن الناس عاطلين عن العمل أو مـــا يمثل ٢٥٠ الف من ضحايا البطالة . وبالتالي يعتبر التهريب المنفذ الوحيد ، في هذه الظروف المأساوية ، لاطعـــام الاف العائلات .

هذه الحقيقة معروفة لدى السلطات والنقابات .. التي تعلم ان القضـــاء على التهريب سيفجر مشكلة اجتماعية خطيرة في المدينة .. اذ يشغل هـــذا النشاط مائتي الف شخص ، يعمـــل عشرون الفا منهم في تفريغ البضائـــع المهربة ، يقبض الواحد منهم ١٢ الف ليرة يوميا — ٧٠ فرنك فرنسي — لقاء ابحاره ليلا واستجلاب اطنان مـــن السجاير لا تلبث أن تغـــرق السوق الايطالي .

وبالاضافة الى هؤلاء ، هناك النساء والاطفال الذين يعيدون بيع السجاير عبر الشوارع ، بطريقة شبه رسمية . ثم هناك الحرفيون الصغار المتخصصون في صنع الزوارق المستعمله في التهريب . تطلى هذه الزوارق باللون الازرق لاخفاء انسانيتها فوق سطح البحر .. وتزود بخزانات محكمة الاغلاق ، لحماية التبغ من الماء المالح .

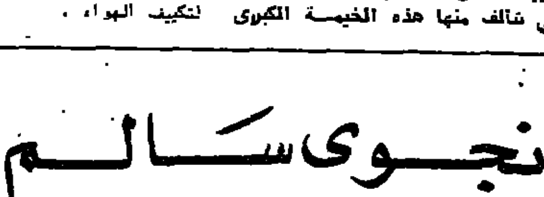
وطمعا في تحميل بضع لفافات اخرى يهمل المهربون الاحتياط لسلامتهم فـــي البحر ، وحمل أطواق النجاة والصداري وبما ان هياج البحر لا يمنعهم مـــن الابتعاد عن السواحل للقاء الســـفن الناقلة للبضائع المتنوعة ، فان العديد منهم يقع ضحية حوادث الزوابع العاتية « لانهم مضطرون للعيش » ..

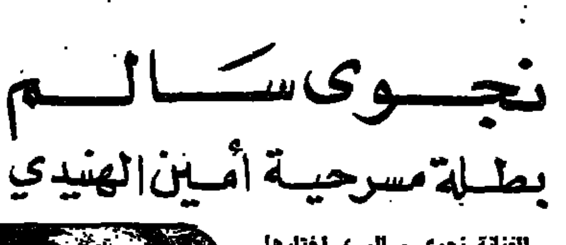
هذا ما حـــدث « لفنسنزو كلابس » ذي الاربعة وعشرين عاما ، الذي ظل عدة اشهر يبحث عن عمل دون جدوى ، حتى اضطر الى ركـــوب البحر مـــع المهربين .. وكانت هذه أولى تجاربـــه في الحياة واخرها ايضا ، اذ انه لـــم يعد منها ابدا ! .

وهذا ما دفع رجال الامن ، الذين اعتادوا العثور على جثث طافية فـــي خليج نابولي ، الى التشديد علـــى مسالة السلامة وايلائها كل اهتمامهم . فهم يضاعفون مراقبتهـــم « للقـــوارب الزرقاء » .. لا من أجل مصـــادرة التبغ لكن لمطالبتها بحيازة أطواق النجاة .. فلماذا كل هذا الكرم ؟!

يجيب أحد المهربين على ذلك بقوله : — .. لان القضاء على التهريب في نابولي ، اشبه باغلاق مصانع « فيات » في مدينة تورين ! ..

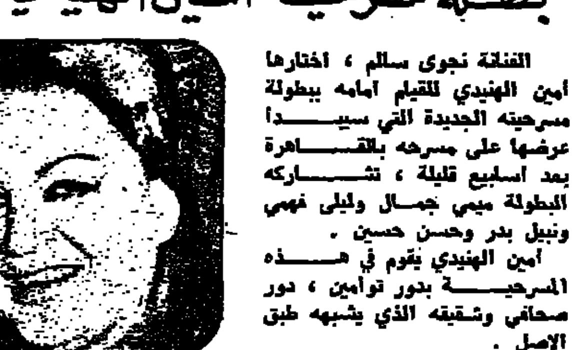
نجـــوى ســـالـــم
بطلة مسرحية أمين الهنيدي

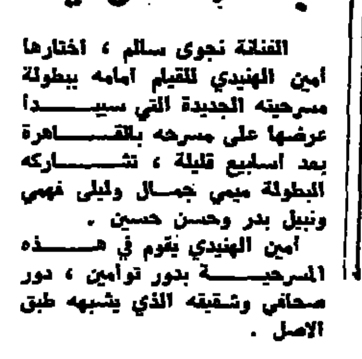












الفنانة نجوى سالم ، اختارها أمين الهنيدي للقيام امامه ببطولة مسرحيته الجديدة التي سيبـــدأ عرضها على مسرحه بالقـــاهرة بعد اسابيع قليلة ، تشـــاركه البطولة ميمي جمـــال وليلى فهمي ونبيل بدر وحسن حسين .

أمين الهنيدي يقوم في هـــذه المسرحيـــــة بدور توأمين ، دور صحافي وشقيقه الذي يشبهه طبق الاصل .

PEOPLE

الممثلة وعارضة الازياء فيروشكا ظهرت بهذا الزي الغريب المقتبس من طير ملون .. وذكرت فيروشكا ان احد اصدقائها الرسامين قـــام بطلاء جسدها بالالوان الطبيعيـــة حتى اصبحت تكنيكولور .. ولكن مشكلة فيروشكا هي انها لاتستطيع الاحتفاظ بالوانها وتضطر لازالتها قبل النوم .. وهي عملية مكلفة .. ولذلك تخلت عنها بعـــد تصويرها .

نفق المـــانش
يعيد بريطـــانية الى اوروبـــا

ظل نفق بحر المانش حلما يراود مخيلة الاوروبيين منذ اكثر من قرنين . وفي الخامس عشر من تشرين الثاني ١٩٧٥ ، بدأ العمل في المرحلة الاولى مـــن هذا المشروع الذي سيحدث تغيرات كبيرة بعـــد خمس سنوات .

ومع أن الاعمال بدأت منذ فترة طويلة ، فـــان اهالي كاليه وفولكستون ، لا يزالون غير مصدقين لما يجري . فهذا التحول العظيم يصعب تقبله من ابناء مجتمع زراعي سواء كـــانوا فرنسيين او بريطانيين . اما شركة الخطوط الحديدية البريطانية فقد باعت ١٥ بطاقة سفر في اول قطار يعبر نفق المانش عام ١٩٨٠ .

بعض البريطانيين يتشوقون لهذه اللحظة الحاسمة التي تنهي عصورا من العزلة البريطانية عـــن اوروبا ، فهل تتحقق احلامهم ؟

الفترة الماضية اثبتت ان حلمهم اصبح حقيقـــة واقعة بعد ان بقي طوال قرنين مجرد حبر على ورق .

ومنذ ان طرحت فكرة انشاء النفق في عام ١٧٥١ تعاقبت عشر حكومات فرنسية وعدد مماثل من الملوك البريطانيين على الحكم دون ان يجرؤ احدهم على اتخاذ قرار حاسم بهذا الشان . فالتقليد التاريخي وعقلية الشعوب ، وقفت سدا منيعا امام التنفيذ مع ان المشكلات التقنية والفنية ذللت بسهولة .

ونادرا ما حظي مشروع مماثل بهذا القدر مـــن الانتباه والعناية . ففي عام ١٨٠٢ ، اقترح المهندس الفرنسي البير ماتيو بناء نفق تنيره قناديل الزيت وتتأمن تهوئته بواسطة المداخن التي ترتفع فوق سطح الماء . وكان بامكان عربات الخيل ان تجتازه في خمس ساعات . وقد اهتم الامبرال نلســـون بالمشروع ، لكن اسبابا وجيهة منعت بريطانيا من القبول .

بعد ذلك ، عرض مهندس اخر هو توميه دوغامون فكرة انشاء مرفأ عائم قرب نقطة « فارن » . ثم جاء هنري هورو الذي اقترح انشاء ابراج متفرقة على طول النفق تسمح للمسافرين بالصعود الـــى سطحها وتنشق الهواء العليل .

لكن ، لماذا التركيز على بناء نفق لا جسر يصل بريطانيا بالقارة الاوروبية ؟ هذا السؤال ظـــل طوال قرن كامل موضع اخذ ورد مع أن ديزرايلي رئيس الحكومة البريطانية كان قد اتخذ قـــراره النهائي القاضي باقامة النفق منذ عام ١٨٧٤ . وقد اظهرت الدراسات مؤخرا ان انشاء الجسر يكلف مبالغ طائلة ولا يسمح بجني الارباح .

آلة حفر خاصة

ومن اجل انشاء النفق ، طورت الشركة الـــة حفر خاصة وتأسست شركتان احداهما في باريس والثانية في لندن . ومن المقرر ان ينتهي العمـــل بالنفق في عام ١٨٨١ .

ومن المدهش حقا ان يستخدم الخبراء الحاليون بئرا قديمة حفرت منذ اكثر من ٩٢ عاما بعمـــق ٩٢٤٥٠ مترا في سانغات (فرنسا) لدراسة وسائل حفر النفق واختيار الطبقة الصخرية الملائمة .

واكدت دراسات علماء الجيولوجيا ان الطبقات الكلسية الزرقاء التي حفرت فيها ممرات تجريبيـــة طولها ١٨٤٠ مترا ، هي افضل طبقة يمكن للنفق ان يخترقها . وكم تزداد الدهشة حين يتبين ان الوقت الذي لحظ لتنفيذ المشروع في السابق ، هو نفسه الذي يستغرقه التنفيذ في هذه الايام .

ويتخوف المسؤولون في الجيش البريطاني مـــن استغلال هذا النفق في عمليات حربية قد تجـــري في المستقبل . ولم يؤد الاتفاق بين الرئيس الفرنسي الراحل جورج بومبيدو ورئيس الوزراء البريطاني ادوار هيث في عام ١٩٦٤ الى ازالة هذه المخاوف

■ العمل داخل نفق المانش ■

وقد لحظ في دراسات النفق نظام خاص لتعويمه بالماء حين يقوم احد الاطراف باستخدامه للاجتياح .

ويبلغ طول النفق ٥٠ كيلومترا ، ٣٧ منها تحت سطح البحر . ويتألف من ثلاثة انفاق متلاصقة اثنان منها بعرض ٧ امتار للخط الحديدي ، والثالـــث ضيق يستخدم لاعمال الصيانة واجلاء الركـــاب عند الشعور باي خطر .

ومن المنتظر أن تنطلق القطارات بسرعة ١٠٠ كلم في الساعة بفارق دقيقتين ونصف الدقيقـــــة بينهما ، وتؤمن نقل الركاب بالاتجاهين . وباستطاعة المحطات استقبال الحمولات المختلفة من سيارات ودراجات وكونتينفن زنتها ٤٠ طنا . ويستغرق العبور من انكلترا الى فرنسا ٣٠ دقيقة تليهـــا نصف ساعة لانجاز المعاملات الجمركية . ومن ثم تتابع القطارات طريقها الى لنـــدن او باريس او بروكسل .

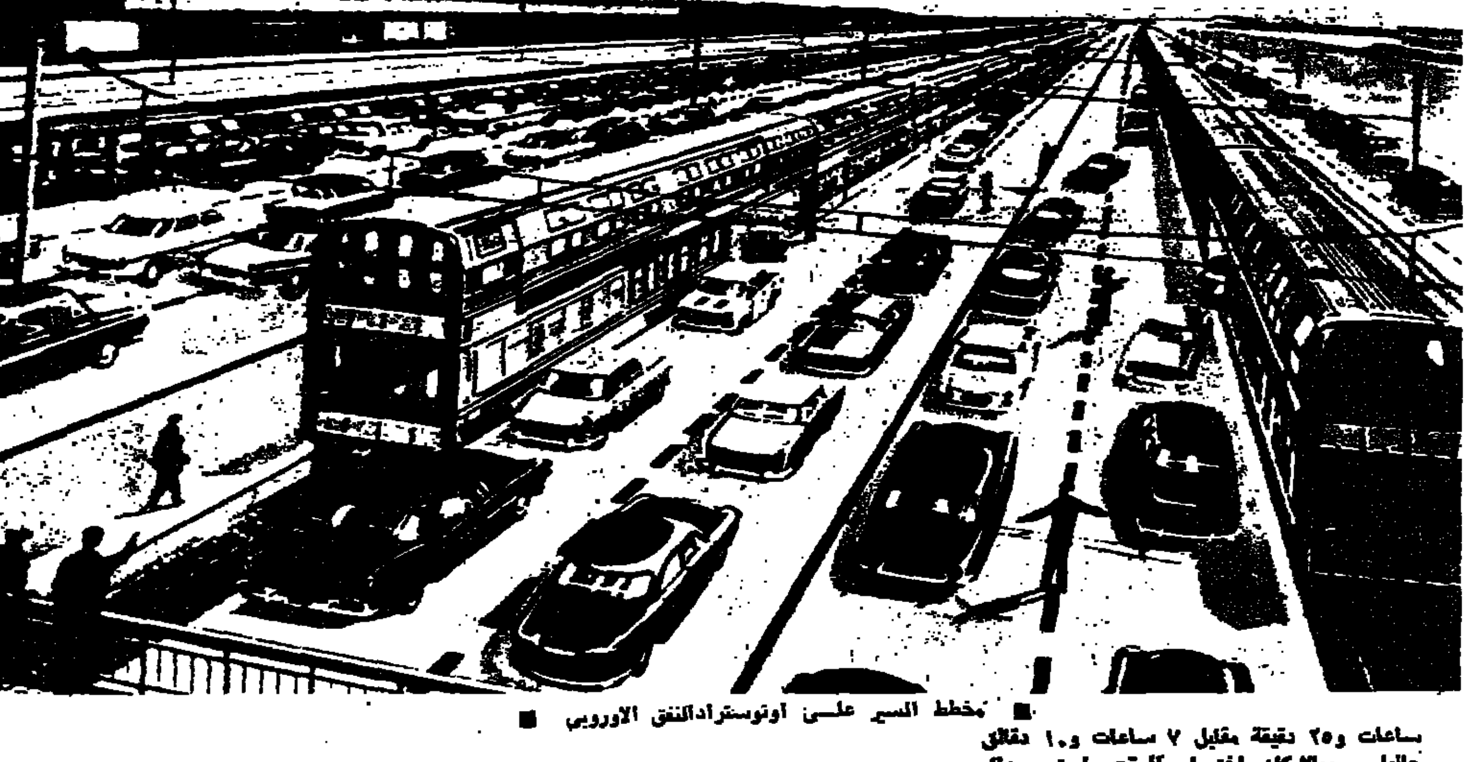
٩٠ مليون مسافر

هذا يعني أن الرحلة بالقطار من لندن الى باريس لن تستغرق اكثر من ٣ ساعات و٤٠ دقيقة ، مقابل سبع ساعات ونصف الساعة في الوقت الحاضر . اما الرحلة من لندن الى بروكسل فتستغـــرق ٣ ساعات و٢٥ دقيقة مقابل ٧ ساعات و١٠ دقائق حاليا . وبالامكان اختصار الوقت باستبـــدال القطارات العادية باخرى سريعة تضاعف عدد عابري بحر المانش من الان وحتى عام ١٩٨٠ وتضاعفهـــا مجددا قبل حلول عام ١٩٩٠ اي ما يقارب ٧٥ الى ٩٨ مليون مسافر و٥ الى ٦ ملايين سيارة .

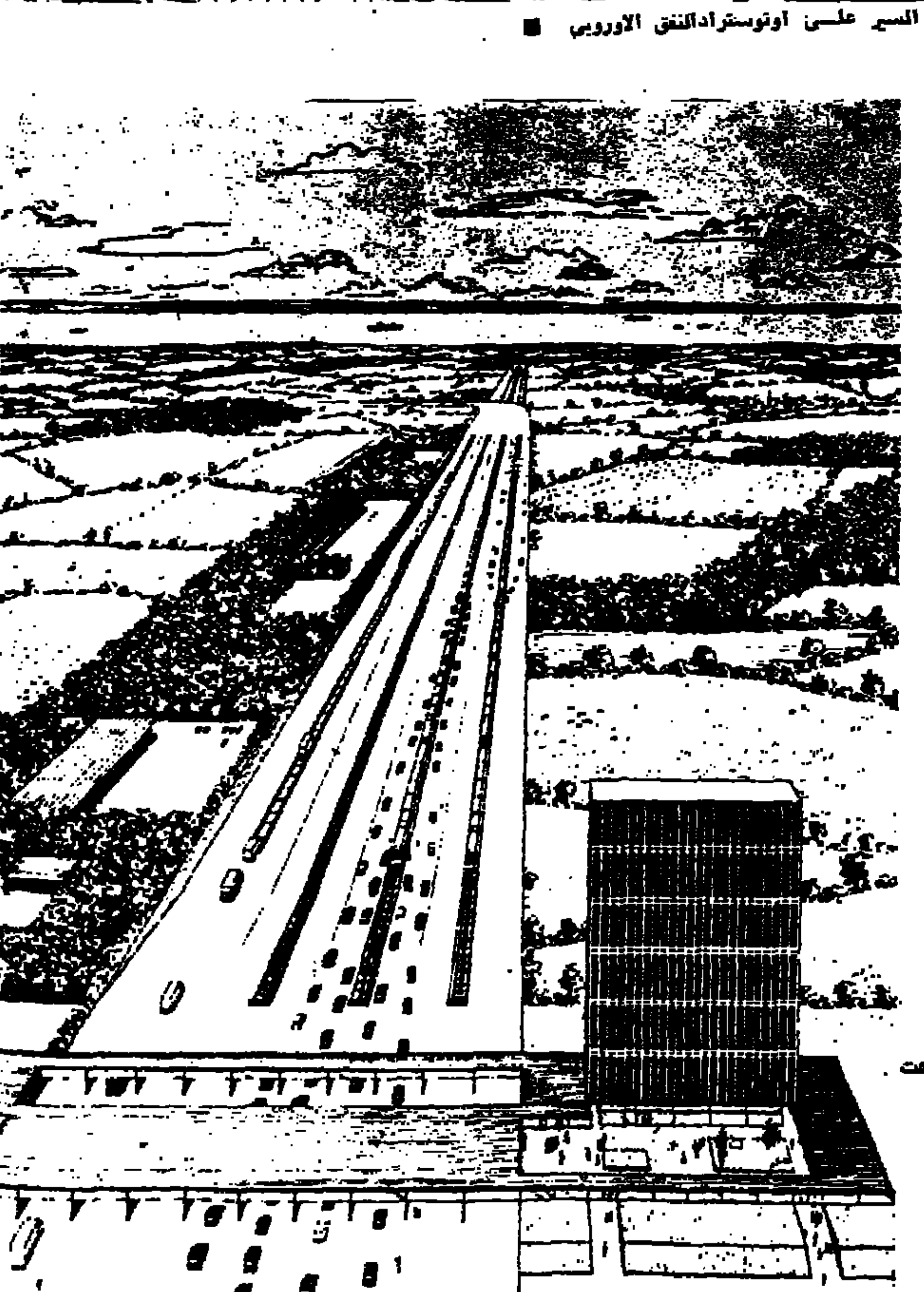
وسينتقل عبر النفق حوالي ٢٤ الى ٣٠ مليون راكب و٤ ملايين سيارة و٢٥ مليون طن من البضائع في عام ١٩٩٠ . وقد حددت الاسعار بجنيه ونصف الجنيه للفرد دون سيارة و٨ جنيهات لكل مسافر مع سيارة . لذلك يتوقع ان تصل العائدات الـــى مبلغ يتراوح بين ١٨٠ و٢٧٠ مليون جنيه استرليني بحسب مستقبل اوروبا الاقتصادي . وعلى اي حال ، فان نسبة الارباح تصل الى ١٥ بالمئة من راس المال وتجتذب المساهمين .

وتساهم في تمويل هذا المشروع مؤسســـات فرنسية شهيرة هي بنك لويس دريفوس والشركـــة المالية للسويس ، وشركة الشمال ، وشركـــة الخطوط الحديدية الوطنية ، بالاضافة الى ستـــة مصارف صغيرة : ثلاثة منها حكومية وثلاثة خاصة . اما المولون البريطانيون فهم شركة « ريوتنتو » وشركة مورغان غرينفل وشركة هيل صامويل الى جانب ثلاثة مصارف اميركية . وهذه المجموعـــة ستقدم ١٠ بالمئة من التكاليف وتستدين المبالـــغ الباقية . وضمان الديون هو الدليل الوحيد علـــى مشاركة الدولتين بتمويل المشروع .

ويقول جورج تيلور ، مدير شركة نفق القنال الانكليزي : لقد كان على الشركة صياغة عقدي اتفاق يتفقان مع قوانين كل من الدولتين ، القانون الشفهي في بريطانيا والمكتوب في فرنسا ، وكذلك بالنسبة للمجموعتين الماليتين .

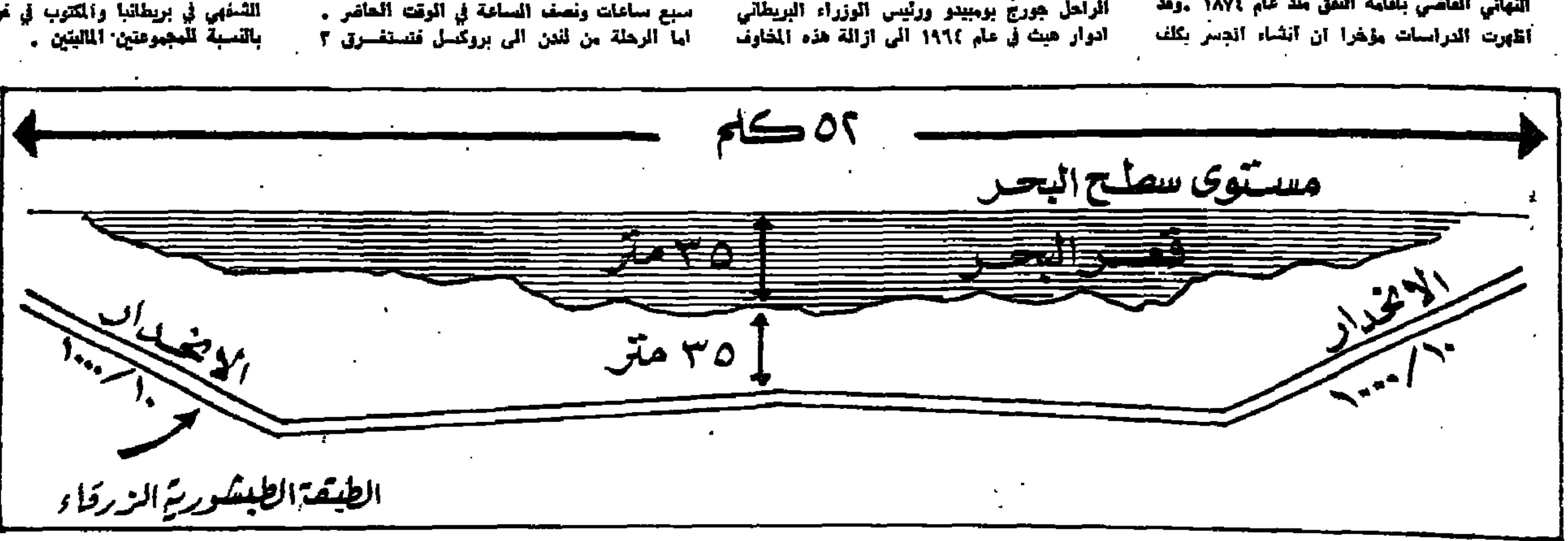


■ مخطط السير على اوتوستراد النفق الاوروبي



■ تصميم النفق تحت بحر المانش

■ تصميم اوتوستراد ونفق المانش



"رباط الغاز السائل" بين الجزائر وواشنطن

بقلم : جوناثان راندال

على الرغم من الخلاف الايديولوجي الكبير بين الولايات المتحدة والجزائر ، فان الحاجة المتزايدة للطاقة في اميركا قد جعلت واشنطن اكبر شريك تجاري لهذا البلد اليساري الذي يلعب دورا بارزا في العالم الثالث .

ففي مواجهة خطر اضطراب مالي ، عمدت الجزائر الى ربط استقرار اقتصادها للخمس والعشرين سنة المقبلة بمبيعات الغاز السائل الى الولايات المتحدة .

وهذا الاعتماد الجزائري «الخفي» على الولايات المتحدة ، يضايق الجزائر المستقلة الموزعة بين الاعجاب الشديد بالتكنولوجيا الاميركية والتزامها باجبار الولايات المتحدة ، او دول صناعية اخرى على اعطاء دول العالم الثالث دورا اقتصاديا وسياسيا اكبر في شؤون ادارة العالم .

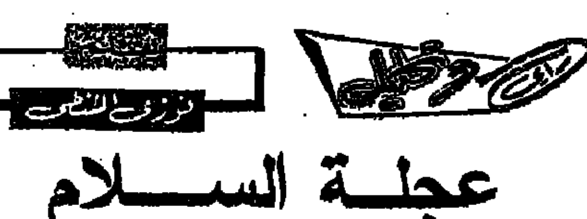
ان الولايات المتحدة تشتري منذ مدة ، اكثر من نصف كمية البترول الذي تنتجه الجزائر ، كما قامت بتوقيع عقد بعدة مليارات من الدولارات لشراء انتاج الجزائر من الغاز السائل في المستقبل .

هذا الرباط الاقتصادي ادى مؤخرا الى تحسين العلاقات بين البلدين المتوترة منذ زمان طويل . وعلى ضوء خلافات الماضي فان ادارة كارتر تتحرك بحذر الان في اتجاه الجزائر .

والجدير بالذكر انه بعد عام واحد من حصول الجزائر على استقلالها في العام ١٩٦٢ ، توترت العلاقات بين هذا البلد وواشنطن وذلك عندما اغضب احمد بن بلا رئيس الجزائر السابق الولايات المتحدة بالقيام بزيارة مفاجئة الى كوبا «العام ١٩٦٣» بعد زيارة قام بها لواشنطن .

وقد تدهورت العلاقات الجزائرية الاميركية اكثر خلال حرب فيتنام . فقد تبنى الجزائريون يومها قضية فيتنام الشمالية والفيتكونغ وقارنوها بثورتهم التي استمرت سبع سنوات . وقد قطعت العلاقات بين الجزائر وواشنطن رسميا اثر حرب الايام الستة في العام ١٩٦٧ بين اسرائيل والعرب . وزادت الجزائر في اثارة اعصاب واشنطن عندما شاركت في الحظر النفطي الذي فرض على الغرب في اعقاب حرب تشرين ١٩٧٣ .

اعيدت العلاقات الدبلوماسية كاملة ، ورسميا بين الجزائر وواشنطن في تشرين الثاني من العام ١٩٧٤ ، ولكن الجزائر لم ترسل سفيرا الى واشنطن الا قبل حوالي ستة اشهر فقط .



● احد حقول النفط في الجزائر

الحاجة للتكنولوجيا

على اي حال ، فانه بسبب حاجة صناعة الزيت والغاز الجزائريين للتكنولوجيا الاميركية ، فان الشركات الاميركية في هذه الاثناء كانت تنشيء علاقات مزدهرة مع الجزائر .

وهكذا فان المبادلات التجارية مثلا ارتفعت الى ارقام خيالية نظرا لحاجة الولايات المتحدة لواردات البترول . وفي العام الماضي حلت اميركا محل فرنسا كاكبر شريك تجاري للجزائر . وبين العام ١٩٧٣ والعام الماضي ارتفعت مشتريات اميركا من البترول الجزائري من ٢٠٠ مليون دولار الى مليارين و ٢٠٠ مليون .

غير ان الصادرات الفرنسية الى الجزائر ما زالت اكبر على الرغم من وجود اوامر شراء جزائرية من واشنطن تبلغ نحو ٦ مليارات دولار ، معظمها مرصودة لشراء مصانع اسالة الغاز الطبيعي . ومع ذلك يبلغ عجز الميزان التجاري الاميركي مع الجزائر الان مليارا وستمائة مليون دولار .

ان الشركات الاميركية ، التي تتراوح بين صغيرة ومتوسطة ، والتي تشتري بترول الجزائر ، تدفع في العادة ثمنا اعلى لهذا البترول وذلك لانخفاض نسبة الكبريت الموجودة فيه ، التي تساعد شركات المصافي في الحصول على الغازولين ، وزيوت الوقود الثقيلة الاخرى ، التي تتمشى مع قوانين عدم تلويث البيئة . ويوجز احد المصادر الاميركية الوضع بقوله : لقد انزلقنا ببساطة الى حفرة من الزيت» .

حاجة الولايات المتحدة للغاز الجزائري السائل يتم النظر اليها بحسابات ادق . فقد طلب المفاوضون الاميركيون ان تدفع الجزائر حصة الاسد في تكاليف استخراج وانشاءات وتجميد وشحن هذه المادة الى مواقع تفريغها في الولايات المتحدة . وعلى الرغم من الصفقة الضخمة التي عقدتها الجزائر مؤخرا مع ايطاليا فان الولايات المتحدة هي «الزبون» الوحيد البارز حتى الان للغاز الجزائري السائل في المستقبل .

وهناك الان نظرية تقول انه اذا لم تستطع الجزائر ان تبيع الكميات السائلة من الغاز الطبيعي الذي تملكه فان الولايات المتحدة ستكون الزبون الدائم والذي لا يستغني عنه في المستقبل . وفي هذا المجال يعتقد الاميركيون بان الجزائر لن تكون قادرة ، باي حال من الاحوال ، على المشاركة في حظر نفطي وذلك لحاجتها لتصدير منتجات من الغاز ولتسديد الديون التي ستترتب عليها نتيجة اسهامها بالجزء الاكبر من تكاليف صناعة الغاز السائل .

لقد بدأت المفاوضات بين الشركات الاميركية ولجنة اتحادية حكومية من جهة والجزائر من جهة اخرى في العام ١٩٦٩ . ورغم النشاط الذي يقوم به منذ ذلك الوقت محامون اميركيون لامعون مثل كلارك كليفورد ووليام روجرز «الوزيران سابقان في ادارتي فورد ونيكسون» فان صفقة واحدة قد وقعت حتى الان لشراء عشرة مليارات و ٥٠٠ مليون متر مكعب من الغاز الجزائري على مدى ٢٥ عاما . ومن المتوقع ان تبدا الشحنات الاولى من هذه الصفقة في العام المقبل ، اي متاخرة عامين عن موعدها الاصلي .

صفقات اخرى

هناك الان صفقات اخرى يجري التفاوض عليها ، وتشارك فيها شركات «ابل باسو» و «تينيكو» و «بان هاندل» لكميات من الغاز تصل من ٢٥ الى ٣٠ مليار متر مكعب من الغاز سنويا ولخمسة وعشرين عاما .

وقد اصبح ممكنا استيراد مثل هذا الكميات الضخمة من الغاز الجزائري بعد ان الغي الرئيس الاميركي كارتر الحد الاعلى الذي كانت ادارة فورد قد فرضته على استيراد الغاز الاجنبي» .

لقد طورت الجزائر مؤخرا اسلوبا زئبقيا ومزاجيا في معاملتها مع الدول الاخرى ، ويقول احد الدبلوماسيين الغربيين «سوف تنتهون انتم الاميركيون بتعلم درس ، سبقكم الى تعلمه الفرنسيون الذين تعاملوا مع الجزائر عن كثب ، يتلخص في ان التعامل مع الجزائر هو عبارة عن مشاكل يومية» .

عن « هيرالد تريبيون »

في وطني — نزوى النقي

عجلة السلام

الاحداث المتلاحقة التي مازالت تتبلور في شكل او باخر ، في نزاع الشرق الاوسط ، تكاد تميل الى التركيز على ان النيات الحسنة قد سبقت اي دفعات مخلصة لعجلة السلام الى الامام في هذه المنطقة الهامة من العالم .

ومع ان التعثرات الجانبية التي تبدت في مظاهر متباينة مؤخرا ، قد تكون من الطراز العسير التجاوز ، الا ان الانكباب العام على البحث الهادف الى الخلاص ، والاخذ والعطاء في شانه ، يمكن ان يعطي انطباعا جوهريا بالنسبة لما تقوم عليه الامال من مستقبل زاهر يكتنفه الاستقرار والطمانينة والسلام العادل .

لقد كان يقال في الماضي القريب ان من الصعب «جدا» ايجاد تفاهم بين اطراف النزاع ، يقوم على اساس مرضي للجميع ، بسبب من موقف متشنج هنا ، او رد فعل اكثر تشنجا هناك . لكنه سرعان ما برز تفهم واقعي لما يجب ان تصبح عليه المواقف ، مما حول الانظار المتشائمة عن تلك التشنجات الى المنظار الابيض الذي من مزاياه اظهار العمق على حقيقته ، واتاحة الرؤية الصافية للناظرين .

من هذا المنطلق الخير ، كانت النداءات الصادقة لتنقية الاجواء والتوافق ، ترقبا للنتائج الاولية على الاقل . انها ظاهرة سليمة ، بناءة . والتساوق معها امر مقبول بشكل عام ، ان لم يكن ضروريا في هذه المرحلة الدقيقة من مراحل النزاع الشرق اوسطي .

لقد انعقد مؤتمران مختلفا التركيب ، وان كان موضوع البحث فيهما واحدا من حيث الجوهر . ومع ان نتائج المؤتمر الاول تختلف كثيرا عن نهاية المؤتمر الثاني في القاهرة ، غير ان الغاية النهائية لا بد من ان تكون واحدة من حيث التسوية العادلة للنزاع .

وفي ضوء هذا الواقع ، يمكن القول ان المساعي الحميدة التي يبذلها الاردن ، والموقف المتزن ، المتوازن ، الذي اتخذته السعودية والكويت ازاء الوضع العربي الراهن ، قد رجحا كفة التفاؤل في امكانية العودة الى التوافق وصفاء الاجواء ، لا سيما وان كلمة الرياض الحيادية ، باتت الان النصيحة المدعومة بالعمل الفعال الذي يفيد منه الجميع دون استثناء .

ولئن قيل ان التباينات القائمة عسيرة التسوية ، فليس شك في ان نتائج مؤتمر القاهرة المتوقعة ستجعل منها مجرد كلمة خالية من المعنى والمضمون . ذلك ان التطلعات المتفائلة في كل مكان ، اضحت الظاهرة السائدة المرتكزة على حتمية نبذ الحروب ، والركون الى الحوارات الهادفة للخير والطمانينة والسلام .

اذن ، فلعله من المتوقع بعد الان ان يكون نصيب النصيحة السعودية والمساعي الاردنية ، النجاح في تحقيق لم الشمل العربي ، ومعالجة اي خلاف في الراي ضمن نطاق الصالح العام في المنطقة .

■ نجمة فرنسية لحضارات الكواكب في رسم نشرته « الفيغارو » ■

تخيلات فرنسية لحضارات الكواكب
اذا لم نكن الوحيدين في الكون فتحية الى "الاصدقاء البعيدين"

نشرت صحيفة «الوفيغارو» الفرنسية دراسة للعالم ارثور كوستلر حول اصداء المغامرة العلمية التي حققها تيبري موليه والتي انطلقت من تساؤلات حول خفايا الكواكب والمجرات وما يقطنها من كائنات حية .

دراسة كوستلر هي تاملات وتخيلات تتناول امكان وجود حضارات في الكواكب الاخرى والعقول الخلاقة التي تسير تلك الحضارات . وهذه الدراسة تشكل جزءا من مؤلف كوستلر الذي ولد مؤخرا وبعد مخاض دام اعواما عدة ، والذي ستنشر دار كالمان ليفي في العام المقبل ترجمة له باللغة الفرنسية تحت عنوان «الجانوس» .. فثنائية الشكل عند الاله جانوس لم تنطلق من الماضي والمستقبل فحسب : انها تسير ابعاد المطلق في الذرة والكون .

آفة الانسان احدية الموت

قال كوستلر :

طالما نوهت بان العالم يعيش اوضاعا لا عهد له في مثلها من قبل . فمنذ كان الانسان على الارض ، اي منذ بدء التاريخ ، كانت احدية الموت آفة هذا الانسان . وجاءت حضارتنا اليوم لتواجه المخطط الذي يهدف الى قتل وابادة النوع . فالعقل الخلاق دخل حلبة الصراع منذ اكثر من مئة الف سنة — وهي فترة همل في قاموس الزمن ، انها ومضة عين — فاذا غاب اليوم تكون مغامرته على الارض ، بما فيها من جمالات وبشاعات ، قد مرت وكان شيئا لم يكن ، قد زالت دون ان تخلف لسكان مجموعتنا الشمسيه ابة ماده ملحمية كانت ام علمية وضعية . ياكد العلم اليوم تكاثر الحياة في المدى الكوني ، في اجرام اخرى قد لا تلحظ مرور البشرية في الارض منقف عنده .

لا شوفينية في العلم

منذ عشرات السنين كانت البشرية تفكر ان التوالد الحياتي انطلاقا من مركبات كيميائية جامدة ، عمل مستحيل او نادر لم يحدث سوى مره واحدة في الارض ، وفي الارض وحدها دون سواها من الكواكب . اضف الى ذلك اعتقاد العالم في القرون الوسطى ان تكوين النظام الشمسي حدث نادر ، وان الكواكب التي تضمن الحياة على ارضها نادرة ايضا . اما اليوم فقد سقطت هذه النظريات التوهينية بعد ان دحضها تطور العلم في مجال الفلك الطبيعي او طبيعة الافلاك . واصبح الفلكيون اليوم يسلمون بالمبدأ القائل بان تكوين الانظمة الفلكية الحاوية اجراما يسكنها الاحياء ، شيء عادي لا يطاله الشك .

قال البروفسور كارل ساغان التابع لمركز الابحاث الراديو — طبيعية والفلكية في جامعة كورنيل ، ان الحياة ممكنة وقائمة فعلا في عدد من الكواكب التي تشكل المجموعة الشمسية . وقد اعلن ذلك في العام ١٩٧١ في مؤتمر دولي شارك فيه كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ونشرت نتائجه في العام ١٩٧٣ مؤسسة التكنولوجيا في جامعة ماساشوستس . وقد ساهمت اعمال هذا المؤتمر مساهمة كبرى في دراسة مواضيع ما وراء الطبيعة عافرت طرقا يمكن اعتمادها للاتصال باشكال حياتية مغايرة للتي نعيشها اليوم .

الكيمياء مصدر الحياة

من الثابت اليوم وجود مركبات كيميائية قادرة على توليد الحياة ، قائمة في محيطنا المباشر ، اي في المريخ وفي الغيوم المكونة من غبار الكواكب الكثيفة الظلام . ونلاحظ ايضا ان بعض القطع المعدنية المجتزاه من الكواكب الصلبة تحتوي مواد عضوية مشابهه للمواد الطبيعية في العصور الجيولوجية الاولى . لقد عرض العالمان البريطاني فريدريك هويل والهندي شاندرا ويفراناشينغي ان تعتبر العلم اليوم الغيوم الذرية ، كتلك الموجوده في «اوريون» ، كمصدر اولي للحياة ، مؤكدين على ان التطورات التي تحدثها هذه الغيوم تشكل مدخلا وحقل انتشار للنشاط البيولوجي القائم في المجموعة الكوكبية .. كما يبدو الان ممكنا ان تحول المادة العضوية الى نظام بيولوجي بدائي يتم في الفضاء القائم بين تجمعات الكواكب .

ويضيف العالمان ان اطناناً من مواد الحياة الاولية قد غزت الارض في العصور الجيولوجية الاولى مكانت الحياة الخصبة المكثفة . وان قسما من هذه المواد تحول الى الخلايا حيانية» : انها الغبار الكوني الذي يسبق تكوين النجوم .

زوال الانسان ليس مأساة كونية

هذه النظرية تنطوي على الكثير من التفاؤل والعزاء . فاولا من الخير ان يعرف الانسان انه ليس وحيدا بين خلق الله وان له رفاقا في كواكب اخرى وبين النجوم بحيث اذا قدر للانسان ان يضمحل على الارض فلن يكون ذلك حدثا خطيرا ولا ماساة كونية تلعب ادوارها في الفراغ . ان نكون وحدنا الجديرين بالعقلنة في الوجود الساهل ، ان زوال انعقال اذا زلنا لك ما لم يسلم به العلم المعاصر . والعكس صحيح : فاذا علم الانسان بوجود مليارات من الخلائق الحية في النظام الشمسي ، اكثر عقلنة منه واكثر معرفة وادراكا وحضارة ، رجع الى ذاته في محطات تامل تعيده حتما الى التجارب والمفاهيم الدينية فيكبر الخلق ويمجد «الكلمة» .

اذا عرض الانسان لتاريخ البشرية منذ اكتشاف الزراعة والتدوين ، اي منذ ما يقارب العشرة الاف سنة ، وقف واجما امام مراحل التطور هذه اما اذا حاول معرفة الحضارات في الكواكب الاخرى ، تلك الحضارات العائدة الى ملايين السنين ، فلسن يتخطى عمله هذا حدود الخرافة والوهم .

انه من السخرية في مكان ان تكون المسكونة وقفا على الخيرين الذين يحطون بنا في المجموعة الشمسية . انه واقع ان سلم به العلم فلن يسلم به الدين او المعتقدات الوضعية .

الحزب الشيوعي الفرنسي وازمة تحالف اليسار

ينفق الشيوعيون الفرنسيون عشرة ملايين فرنك « حوالي مليوني دولار » ليقنعوا الشعب بان لا خيار امامهم الا الخلاف مع الاشتراكيين حول البرنامج المشترك . وينفق المال في برنامج اعلامي بخاطب ، كما تقول القيادة ، «افقر» الطبقات العاملة التي تعاني اكثر من غيرها من الازمة الاقتصادية .

وما لا تقوله القيادة هو ان مستوى الحملة سيرتفع بحيث يضم كوادرها ايضا . فاعضاء الحزب مضطربون وخيب امالهم انهيار المفاوضات . وهم يجدون صعوبة كبيرة في الاقتناع بالتبريرات التي يقدمها زعماء الحزب لشرح فك التحالف الذي بدا ان من شانه ان يعطي الشيوعيين فرصتهم الاولى لحكم فرنسا منذ ثلاثين عاما .

وفيما يبدو انه من المحتمل وقوع انقسام جدي في الحزب الشيوعي من المؤكد ان قوته تتهدد بالشكوك ، وبالنسبة الى حزب كان دائما يظهر عدم الاهتمام ، بل ومنع الوحدة يبدو هذا تطورا جديدا بل ورائعا . وهو دليل اخر على انه منذ تفكك اليسار ، على حد تعبير رئيس الوزراء ريمون بار ، فان المنظر السياسي في فرنسا قد بدا يتغير .

الحث على الجدل

في الاسبوعين الاخيرين ناقش اعضاء الحزب الشيوعي في اجتماعات الخلايا المنتظمة في باريس ما حدث لتحالف اليسار . وكانت هناك حالات شاذه كانت فيها هذه الاجتماعات مفتوحة امام الجمهور وكان الزائرون يستقبلون بحفاوة ويحثون على توجيه الاسئلة والمشاركة في الجدل . بعض الاسئلة والاجوبة افادت بما ياتي : ربما كان على الشيوعيين ان يقدموا تنازلات . هل حقا ان زيادة عدد التاميمات اونقصانه من شانه ان يخلق مثل هذا الخلاف ؟ اليس افضل المجيء بحكومة يسارية ولو برئاسة فرنسوا ميتران من ان يستمر الوضع خمس سنوات اخرى في ظل نظام غير يساري ؟

وقد وجهت الاسئلة من قبل الاعضاء الاقدم سنا الذين يقولون ان الشيوعيين يريدون تغييرات جذرية في فرنسا وليس سلسلة من الاصلاحات التي يتحدث عنها الاشتراكيون . ودون برنامج مشترك مقنع فان مثل هذه التغييرات لن تحدث . وبما يشبه الصبر التعليمي شرح رؤساء الخلايا انه ليس مهما الوصول الى السلطة باي ثمن .

وبعض الاعضاء الاحدث سنا لا يوافقون . بالنسبة اليهم فان الحكم هو هدف معقول والطريق الافضل لتحقيق مثل هذا التغيير . وهم يتساءلون عما اذا كانت القضايا التي تسببت بالخلاف هامة الى الدرجة التي تبرر التضحية بالنصر الذي كانت امامه

بقلم : باتريشيا باينتون

فرصة للبروز منذ اربعة اسابيع مضت

واعضاء الخلايا ليسوا وحدهم في الشعور بعدم الرضى هذا . ووفقا لمعلومات مركز الحزب الاشتراكي الرئيسي فان مثقفين ماركسيين بارزين ابديا استعدادا للتوقيع مع مجموعة من المثقفين الاشتراكيين على نداء موجه الى زعماء اتحاد اليسار يحثهم على وضع حد للجدال واستئناف المحادثات وفي الدقيقة الاخيرة سحب الشيوعيان اسميهما من النص القصير الذي كتب في نهاية مناقشات عمل بين الشيوعيين والاشتراكيين . ومنذ ذلك الحين انكر الشيوعيون مشاركتهم في المبادرة المشتركة .

المدى الضخم لخطة المعركة الشيوعية تعكس ربما بدقة حجم مشكلة الثقة في الحزب . ففي الاسابيع العشرة المقبلة سيزور زعماء الحزب الكبار المناطق للمشاركة في اجتماعات لتحريك ٢٥ الف خلية .

وسيشارك زعيم الحزب جورج مارشيه في اربعة لقاءات في الشهر المقبل . وسيطلب من الستمائة الف عضو في الحزب الشيوعي الفرنسي ان يقرعوا اجراس الابواب ويتحدثوا الى ما لا يقل عن عشره اشخاص غير اعضاء في الحزب . وسيعمد المكتب الاعلامي المركزي في باريس الى فتح ندوة تلفزيونية لمدة ٢٤ ساعه لمسؤولي المناطق في الحزب كي يتمكنوا من الاجابة والتعليق على القضايا التي نشرها الصحافة والتلفزيون .

بالاضافة الى ذلك ، فان جريدة الحزب « لومانيته » سوف تتابع مقالاتها اليومية التي تشرح موقف الشيوعيين . وفي العاشر من تشرين الثاني ولاول مره في تاريخه ، سمحت اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي باب اجتماعها الشهري الدوري امام الصحافه . في نفس الوقت سيستمر الحزب في الدعوه الى ضم اعضاء جدد — وليس من قبيل الصدفة سيتدبر امر المال الذي سيدعمه في الحمله .

العشرة ملايين فرنك هي ربما اكبر مبلغ انفقه الشيوعيون الفرنسيون — او اعترفوا علنا بانفاقه — للدفاع عن انفسهم .

وهم يأملون ، بهذا ، ليس فقط ليؤكدوا صدهم ولكن لاجتذاب المؤيدين المتذبذبين الذين بداوا يتحرفون باتجاه الاشتراكيين . وفي يوم ما من ايام كانون الثاني المقبل سيحالج المؤتمر الوطني للشيوعيين النتائج وعندها فقط سيتخذ قراره اما باستئناف الشيوعيين المحادثات مع الشركاء الاخرين في تحالف اليسار او الذهاب الى الانتخابات بمفردهم .

«انترناشونال هيرالد تريبيون»

المحكمة المركزية في الناصرة

ملف تركات رقم ٧٧/٤٤٧

بخصوص : تركة المرحومة جميلة فرح يوسف فرح هويه رقم ٢٠٥٩٤٢٠

المدعي : بولس فرح يوسف فرح هوية رقم ٢٠٤٨٨٣٩ شارع عباس ٥١ — حيفا بواسطة وكيله المحامي م. داوود و/او م. قباني شارع انيلبنس ٤٠ — عكا

دعــــوة

لما كان معلوما بانه قدم طلب لهذه المحكمة لاصدار امر يعلن عن ورثة المرحومة ، المذكورة اعلاه ، فانني ادعو بهذا كل شخص يدعي ان له حقا او منفعة في الورثة ويود الاعتراض ان يقدم اعتراضه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر ، والا فان هذه المحكمة ستصدر الامر الذي تراه مناسبا .

مسجل المحكمة

المحكمة المركزية في الناصرة

ملف ورثات رقم ٧٧/٤٥١

بخصوص : ورثة المرحومة هنا عواد موسى عواد هوية رقم ٢٠٦٨٠٢٤

المدعي : عيسى عارف نصار بواسطة وكيله المحامي عزات دراوشة و/او سليم غريب شارع الكازانوفا ٤ — الناصرة .

دعــــوة

لما كان معلوما بانه قدم طلب لهذه المحكمة لاصدار امر يعلن عن ورثة المرحومة ، المذكورة اعلاه التي توفيت بتاريخ ٢٧-٣-٧٤ ، فانني ادعو بهذا كل شخص يدعي ان له حقا او منفعة في الورثة ويود الاعتراض ان يقدم اعتراضه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر ، والا فان هذه المحكمة ستصدر الامر الذي تراه مناسبا .

مسجل المحكمة

المحكمة المركزية في الناصرة

ملف ورثات رقم ٧٧/٤٥٠

بخصوص : ورثة المرحوم عارف ابراهيم احمد نصار هويه رقم ٢٠٦٨٠٢٣

المدعي : عيسى عارف نصار بواسطه المحامي عزات دراوشه و/او سليم غريب شارع الكازانوفا ٤ — الناصره .

دعــــوة

لما كان معلوما بانه قدم طلب لهذه المحكمة لاصدار امر يعلن عن ورثة المرحوم ، المذكور اعلاه ، فانني ادعو بهذا كل شخص يدعي ان له حقا او منفعة في الورثة ويود الاعتراض ان يقدم اعتراضه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر ، والا فان هذه المحكمة ستصدر الامر الذي تراه مناسبا .

مسجل المحكمة

المكر هي القدوة

عندما قمت بزيارة لقرية المكر في الجليل الغربي كنت مقتنعا لاول وهلة بانني اتجول في احدى مدن التطوير اليهودية في شمال البلاد او جنوبها .

البيوت حديثة ، حدائق صغيرة تحيط بالبيوت ، وشوارع داخلية تربط بينها ، ومناظر خلابة تمتد الى البحر من جهة والى جبال الجليل الشاهقة من جهة اخرى ويبدو انني لم اكن اول من تاثر بهذا المنظر اذ كان الى جانبي مستشار رئيس الوزراء للشؤون العربية ، الدكتور موشه شارون ، فابدى هو الاخر اعجابه وسالني : الاتريد شراء شقة في هذا الحي الجديد؟

والسؤال « دون انتظار الجواب » انما جاء ليعبر عن الرضى عما تشهده وعما قامت به وزارة الاسكان بغية ايجاد الحلول المرضية لمشكلة ضائقة السكن في القرى العربية ، وخاصة في مدينة عكا القديمة ، في ذلك الحي المتداعي الذي يقع بين الاسوار التاريخية القديمة .

ودخلنا احد المنازل الحديثة التي تم انشاؤها حديثا ، فاستقبلتنا ربة البيت التي انتقلت الى هنا من عكا . نسالها لماذا تركت مدينة عكا لتقيم في « ضيعة » نائية ... فالجواب معروف وبسيط : قرابة عشرة الاف نسمة تعيش في شروط صعبة للغاية ، ولو اردت استعمال الكلمة الصحيحة لقلت في شروط غير انسانية . وحل مشكلة السكن داخل نطاق حدود مدينة عكا غير متوفر ، لشحة الارض وبسبب الاسعار الباهظة ومشاكل البيئة ... والحل الصحيح ليس متوفرا في المدن التي تكاد تختنق من ازدحام السيارات والناس والضوضاء ، وانما في القرى او في الضواحي . والمسافة بين عكا والمكر ليست بعيدة ، اذ لا تزيد عن ستة او سبعة كيلومترات .

يقول السيد يوسف مصفي ، مدير الدائرة العربية ، في وزارة الاسكان في الشمال ، ان المرحلة الاولى قد انتهت ... وان عشرين عائلة عربية قد انتقلت الى مقرها في الحي التطويري الجديد . وفي الشهر القادم سيتم بناء ٤٨ وحدة سكن اخرى . وهذه البيوت تنقسم الى قسمين : اذ تبلغ مساحة القسم الاول من المنازل الحديثة ٧٤ مترا مربعا ، اما مساحة القسم الثاني من المنازل فتبلغ ١٠٢ من الامتار المربعة . وحسب التخطيط سيتم نقل العائلات الى هذه المنازل الجديدة خلال الاشهر القليلة القادمة وذلك في حالة انتهاء المنشاءات التطويرية ، واتمام شروط الدخول . اما في المستقبل غير البعيد فستقوم وزارة الاسكان بتشييد ١٤٤ وحدة سكن جديدة .

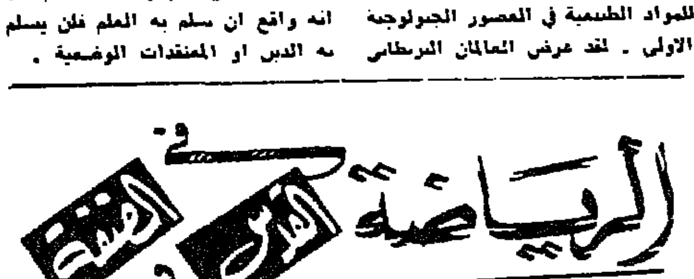
ويبدو ان هذه الاقوال ليست مجرد تصريحات بدون تغطية ، وانما هي وقائع يمكن مشاهدتها في المكر .. اذ بالامكان مقابلة المقاول والعمال .. وما هو اهم مشاهدة الاسمنت ، والحجر ، ولوحات الخشب التي تؤكد على اننا فعلا في مرحلة التنفيذ ، وليس في مرحلة الكلام .

وردا على سؤالي قال السيد مصفي ان وزارة الاسكان قامت حتى الان باستثمار ما لا يقل عن عشرة ملايين ليرة في مشاريع التطوير . وهذه الشقق تسلم لاصحابها بشروط حسنة ، اذ تتراوح اسعار هذه الشقق بين ١٧٠ الى ٢٤٠ الف ليرة . والمهم ان نصف هذا المبلغ يقدم بشكل قروض من الحكومة بغية التسهيل على المرشحين الذين يعانون من ضائقة السكن الانتقال الى قرية المكر .

وقبل ان ننهي هذا الحديث الخاطف قال لي السيد مصفي : قبل ان نقوم بانشاء هذا الحي التطويري قررنا الاخذ بعين الاعتبار متطلبات العائلة العربية ، عاداتها وتقاليدها فعلى سبيل المثال ان لكل دار « في قسم من الحي الجديد » مدخلين الاول يربط الباب بغرف النوم اما الثاني فيصل الى الديوان مباشرة . وبهذا انحنا للعائلة العربية استقبال ضيوفها في مناى عن سائر اقسام الشقة .

وقد وصلتني بعض المعلومات التي تشير ان هناك جهات معينة تحاول اقناع الناس بعدم الانتقال الى البيوت الحديثة . وهذه الفئات تنوي الاصطياد في المياه العكرة ، وتبذل الجهود لاقناع الناس بان الحل الوحيد لضائقة السكن يكمن في نطاق حدود عكا وليس في المكر وهذه الجهات معروفة ، وشعارها معروف هو الاخر اذ يقول : كلما ازدادت ماسي الناس كلما ازدادت ارباح هذه الجهات « السياسية » .. ولكن مسيرة المكر تمضي في طريقها الصحيح مخلفة هؤلاء المتوترين وراءها

قال لي الدكتور موشه شارون ان هذا الحي الجديد ليس بمثابة «تمثال» جميل الغاية منه جلب السياح الى المكر ، وانما سيتبعه حي ثان وثالث ورابع ، باذن الله ، والحل لمشكلة ضائقة السكن يكمن في تشييد المنازل التي ترتفع الى طابقين وربما الى ثلاثة طوابق ، كما هو الحال في الوسط اليهودي .. ولكننا ناخذ بعين الاعتبار متطلبات المحيط العربي .. والمكر هي بمثابة انموذج جميل يمكن اقتباسه ونقله الى اماكن اخرى .



الفنس — مراسلنا — فيما يلي نتائج مباريات يومي الجمعه والسبت —

كــرة القــدم

فريق نادي شباب الجليل × فريق مؤسسة شباب المكر ٣ : ١
فريق مركز شباب الامجري × فريق نادي بيت نما الرياضي ٣ : صفر
الفريق الثاني للشباب المسيحيه معزه × فريق اتحاد المحاميه الرياضي ٢ : ٤
الفريق الثاني نادي عره × الفريق الثاني للنادي الاجتماعي معره ٢ : ٣
فريق مركز شباب طولكره × فريق محبوبه كشافه حطين ٤ : ٣
فريق نادي غره الرياضي × فريق خدمات المصرات الرياضي ٢ : صفر
فريق مدرسه الملك طلال × فريق مدرسه العامريه الرياضي ٣ : صفر
فريق مدرسه عمرما الرياضي × فريق مدرسه المرالنه الرياضي ١ : ٢
فريق شباب الحلل الرياضي × فريق شباب اسره الرياضي ٣ : ١
فريق الصلاحيه الرياضي مادلس × فريق فدرى طوبان مادلس ٣ : صفر
فريق مركز شباب طولكره × فريق كشافه حطين الرياضي ٦ : ١
فريق شباب الدوار × فريق شباب ...... ٥ : ٣
فريق شباب عرون الرياضي × فريق شباب قلان الرياضي ٢ : صفر

الكره الطائــره

فريق شباب قلان الرياضي × فريق شباب عرون الرياضي صفر : ٢
فريق مدرسه فلسطين الثانويه معزه × فريق مدرسه الكرمل الثانويه ٣ : لاشيء
فريق كليه غره الرياضي × فريق المعهد الديني الرياضي ٣ : ٢

كــرة السلــة

فريق مركز التدريب المهني ..... × فريق نادي شباب عرون الرياضي ١٢ : ٢٦
فريق جامعه بيرزيت × فريق كرمعزاى في بيت حالا ٥٦ : ٢٥
فريق جمعيه الشبان المسيحيه × فريق شباب جامعه بيرزيت ١٠ : ٢٤

الالعاب الرياضيه المتفرقه

× قام محمد ياسين بطل نادي المرطبين بالفنس بثلاث لقاءات في لعبة المطريج مع ثلاثه ابطال من النادي الاعلى بالخليل وكانت النتيجه ان فاز على اللاعب صدقي الحمصه ، وخسر مع اللاعب جلال الحمصه ، وفاز على اللاعب محمد الحمصه .

× جرت مباريات النصفيه لبطولة كره الطاوله الفردي لمدارس الانسات الاعداديه في منطقي بيت لحم وارتحا وفاز بالبطوله مدرسه بنات بيت لحم وبالمرتبه الثانيه فريق مدرسه بنات الراعي الصالح .

استعدادات بالناصرة لعيد الميلاد المجيد

توقع وصول ٤ آلاف سائح وزائر للمدينة ليلة العيد

الناصرة — من محمد شريف — تستعد مدينة الناصرة كعادتها كل سنة بلدية واهالي لاستقبال عيد الميلاد المجيد ، وهي تلبس حلة جديدة من الزينة احتفاء بهذه المناسبة السعيدة .

وقد بدأت البلدية بالاستعداد لهذه المناسبة حيث تقوم بنصب الاعلام الزينة والانوار الكهربائية الملونة وتزيين شجرات الميلاد في الساحات والاماكن العامة . كما ستقيم بلدية الناصرة ليلة العيد احتفالا شعبيا تقليديا يشترك فيه رئيس واعضاء البلدية والرؤساء الروحيون للطوائف الدينية المختلفة في المدينة . كما ستقوم البلدية كعادتها بتوزيع باقات الزهور وشجرات الميلاد على الكنائس والمستشفيات . وافاد السيد انطون شاهين مدير المكتب السياحي الحكومي في المدينة بانه ليلة العيد ستنظم الصلوات الاحتفالية في عشر كنائس بالمدينة حيث سيقوم مكتبه بتوجيه وارشاد الحجاج المسيحيين الى هذه الكنائس وذلك بالاتفاق مع رؤساء الطوائف في المدينة . ومن المتوقع ان يصل الى الناصرة ليلة العيد حوالي ٤٠٠٠ حاج وسائح مسيحي من الولايات المتحدة الامريكية وبلجيكا وجنوب افريقيا ستظهر في كنائس الناصرة المختلفة ليلة ويوم العيد ، حيث ستقدم هذه الجوقات اناشيد وتراتيم دينية خاصة . كما ان دائرة البريد كعادتها في كل سنة ستفتح مكتبا خاصا في مركز المدينة لخدمة السواح والحجاج ليلة العيد . كما اعدت الدائرة ختما خاصا لهذه المناسبة . ويفيد مراسلنا انه منذ اواسط الاسبوع الماضي لوحظت حركة من النشاط السياحي في المدينة كما علم ان الفنادق ملأى بالنزلاء وهذا النشاط السياحي الذي تشهده الناصرة خلال هذا العام حدا باصحاب الفنادق الى البدء ببناء اجنحة جديدة لكي تتمكن من تلبية الطلبات الكثيرة التي تصلها . كما ان اصحاب محلات بيع التذكاريات قاموا بتجديد محلاتهم التجارية ، لا بل فتحت محلات جديدة مما يدل على نشاط هذا الفرع الاقتصادي الحيوي والهام للمدينة والبلاد عامة .

انطباع حايم غوري عن شوق مصر للسلام

تل ابيب — صرح الكاتب حايم غوري الموجود حاليا في القاهرة في مقابلة اذاعية امس بانه يشعر بان الشوق الى السلام مع اسرائيل في مصر عميق . ولكن يوجد الى جانب هذا الشوق مطالب محددة تدعو لانسحاب اسرائيل من الاراضي وحل مشكلة الفلسطينيين . وقال ان هذا الشعور لا يمكن ان يكون مفتعلا لان الفرد يشعر به في مختلف طبقات الشعب . واضاف انه يوجد في مصر شوق عميق للسلام وانني لا اشعر هنا بالكراهية بالرغم من انه يوجد في محافل المثقفين شعور روحي عدائي معين واستطرد يقول وبالرغم من ذلك فانه يفتقر المرء الى المعلومات حول ماهية الوضع . وقال انه مثلما شعر انه يوجد في مصر حب للسلام والصداقة تجاه الاسرائيليين فانه يوجد كذلك التزامات تدعو اسرائيل الى الاستجابة الى المطالب العربية .

اشتباك بين جماعتين للمسلحين في بيروت

بيروت — يونايتدبرس — وقع اشتباك بين جماعة من المسلحين الذين يؤيدون سوريا واخرى تؤيد العراق اول امس بالقرب من معسكر اللاجئين بجوار مطار بيروت . ولم يعلن عن تفاصيل حول اصابات بين الطرفين .

★ تمنيــــات ★

السادات يؤكد

بواسطة السفير الاميركي في القاهرة . وقال انه ينتظر خطوة من السيد بيغن ردا على زيارته للقدس . واضاف ان اسرائيل كانت حتى الان تعاني من عزلة في المنطقة ولكنها الان اصبحت مقبولة . ورد الرئيس السادات على سؤال يقوله ان على اسرائيل ان تنسحب من جميع الاراضي العربية التي احتلت عام ٦٧ وان ذلك لا يعتبر تنازلا من جانب اسرائيل لان هذه الاراضي هي عربية . وقال انه متفائل اكثر الان بعد المكالمة التلفونية التي اجراها اول امس مع الرئيس كارتر .

وانتقد الرئيس السادات منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا على القرارات التي اتخذتها في طرابلس مؤخرا . وقال ان منظمة التحرير قد الغت مقررات مؤتمر الرباط التي اعترفت بها ممثلا وحيدا للشعب الفلسطيني . وقال ولكنني على استعداد لمنح ممثلي المنظمة فرصة اخرى للقدوم الى القاهرة . وردا على سؤال اخر قال الرئيس السادات انه يشاطر الراي في ان حل المشكلة الفلسطينية يجب ان يكون ذا صلة مع الاردن .

واضاف انه بعد زيارة العمل للسيد بيغن فان التمثيل في مؤتمر القاهرة سيرفع الى مستوى وزراء الخارجية . ولم يستبعد عقد اجتماع بينه وبين الرئيس الامريكي كارتر خلال جولة الرئيس الامريكي القادمة . وقال : اننا نتحرك بسرعة كبيرة ونحافظ على مسيرة السلام .

وابدى الرئيس السادات امتعاضه عندما سئل عما اذا كان قد اتصل مع الرئيس الاسد وقال لماذا كان علي ان اتصل معه ؟ لا توجد اي علاقة لي مع جبهة الرفض .

ورفض الرئيس السادات الخوض في تفاصيل المحادثة التلفونية مع الرئيس كارتر حول مقترحات السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء . واكتفى بالقول ان الرئيس كارتر ابلغه بنقاط معينة وليس بتفاصيل المشروع . ورفض الرئيس السادات الافصاح عن ماهية هذه النقاط وقال انه اتفق بين الاطراف على عدم الاعلان عن اي شيء عن مضمون المشروع . وبالرغم من ذلك ذكر الرئيس السادات انه يوجد تقدم كبير في اتجاه محادثات لتسوية شاملة لازمة الشرق الاوسط . ورد الرئيس السادات على سؤال حول الطريقة التي تم بموجبها الجسر بين المعاداة التي دامت ثلاثين عاما قال : انناتعيش في عالم غريب . واكد انه يشعر بتفاؤل اكبر منذ زيارته للقدس .

مصر تعارض اقامة دولة فلسطينية شيوعية

القاهرة — يونايتدبرس — ذكر امس السيد مصطفى امين في مجلة اخبار اليوم ان مصر تدعم فكرة اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية شريطة ان لا تكون ذات طابع شيوعي . وقال ان اقامة دولة فلسطينية شيوعية تعتبر تهديدا ليس على اسرائيل وانما على مصر كذلك وان مصر تحاربها مثلما حاربت اسرائيل . واستطرد يقول ومما لاشك فيه انه يمكن التوصل الى حل يمكن في اطاره تحقيق رغبات الشعب الفلسطيني في اقامة دولة . وقال انه لا توجد دولة عربية واحدة توافق على اقامة دولة فلسطينية « حمراء » .

عودة مبارك من زيارته لفرنسا والمغرب

القاهرة — رويتر — عاد اول امس الى هنا السيد حسني مبارك نائب الرئيس انور السادات بعد اختتام زيارته لفرنسا والمغرب ، واطلع السيد مبارك الرئيس الفرنسي خلال اجتماعه معه على مبادأة الرئيس السادات واخر تطورات الوضع في الشرق الاوسط وسلمه رسالة من الرئيس السادات وزار منشآت عسكرية فرنسية . كذلك اجتمع بالملك الحسن الثاني عاهل المغرب وسلمه رسالة من الرئيس السادات . تتعلق بالتطورات السياسية في المنطقة .

توقع اتخاذ موقف معتدل في مؤتمر الاوبيك

ابو ظبي — رويتر — صرح السيد مانع سعيد العتيبة وزير النفط في دولة الامارات العربية المتحدة امس بان بلاده ستتخذ موقفا معتدلا في مؤتمر الدول المصدرة للنفط الذي سيفتتح يوم الثلاثاء القادم في كاراكاس ازاء رفع اسعار النفط . وقال ان هذا الموقف قد جاء بدافع المسؤولية التي تكنها بلاده تجاه العالم الثالث . وكان الوزير يصرح بذلك قبل مغادرته ابو ظبي متوجها الى كاراكاس .

شميت يجري محادثات مهمة مع السادات في الاسبوع القادم

القاهرة — و.ص.ف — اعلن امس هنا ان مستشار المانيا الغربية السيد هيلموت شميت سيقوم بزيارة لمصر في ٢٧ من الشهر الجاري تستغرق ١٠ ايام . وسيجري المستشار الالماني خلال هذه الزيارة محادثات سياسية واقتصادية مهمة مع الرئيس انور السادات .

اتصالات بين آل نهيان ورئيس فنزويلا حول مؤتمر أوبيك

ابو ظبي — رويتر — قال مسؤولون هنا امس ان الرئيس الفنزويلي كارلوس اندريس بيريز بعث برسالة الى الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ويعتقد بان الرسالة متعلقة باجتماع منظمة البلدان المصدرة للبترول اوبيك الذي الذي يعقد في كراكاس يوم الثلاثاء القادم .

دول الخليج تدعو الاسد للاشتراك في مؤتمر القاهرة

الكويت — رويتر — ذكرت صحيفة الراي العام الكويتية اول امس ان دول الخليج المصدرة للنفط اقترحت على الرئيس السوري حافظ الاسد اثناء جولته الاخيرة ان يخفف من حدة انتقاداته للرئيس انور السادات وسياسته السلمية . وقالت ان المسؤولين في هذه الدول حاولوا اقناع الرئيس الاسد بضرورة اشتراك سوريا في اي مؤتمر لازالة العقبات من طريق السلام وحفظا على التضامن العربي .

تعميق التعاون الاقتصادي بين العراق وكوبا

بغداد — رويتر — قالت وكالة الانباء العراقية امس ان الدكتور ناجح محمد خليل وزير الصناعة والمعادن بحث امس هنا مع نائب رئيس الوزراء الكوبي في علاقات التعاون الصناعي بين العراق وكوبا وخاصة في مجال صناعة السكر

وعرض الجانبان مجالات التعاون بين البلدين في حقل الصناعات الهندسية والمعدنية واتفقا على تبادل المعلومات بالنسبة الى التطور الصناعي بعد التنسيق بينهما في هذا المجال كما اتفقا على ايفاد عدد من الخبراء الكوبيين في صناعة السكر بالعراق .

محادثات لتوطيد العلاقات بين سوريا والنمسا

دمشق — رويتر — بدأ امس الدكتور ئليبالد باهر وزير خارجية النمسا محادثاته مع المسؤولين السوريين حول تطورات الوضع في الشرق الاوسط وسبل تعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين سوريا والنمسا .

وكان وزير خارجية النمسا والوفد المرافق له قد وصل امس الى دمشق .

★ تمنيــــات ★

الحسين : سوريا

امام تسوية شاملة لازمة الشرق الاوسط ولكنها ترفض اي مصالحة مع مصر .

وقال الملك حسين بان الرئيس السادات يتمتع بتأييد شعبه لمبادراته السلمية وانه عازم على مواصلة الخطة التي انتهجها حتى النهاية .

وقال ان الرئيس السادات ابلغه عندما اجتمع به في القاهرة في الاسبوع الماضي بانه يعمل لثلاثة اهداف رئيسية هي : تسوية شاملة للنزاع مع اسرائيل واستعادة السيادة العربية على القسم العربي من القدس والاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم تحت اشراف دولي محايد .

وقال الملك حسين ان الرئيس السادات سيدعو الى عقد مؤتمر قمة عربي موسع اذا اسفرت المحادثات السلمية المباشرة الجارية الان في القاهرة بين مصر واسرائيل عن التوصل الى نتائج ملموسة . واضاف ان الرئيس السادات سيستقيل اذا فشل في تحقيق تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط .

مفاجأة اخرى

وهي الامور التي سيحثها السيد موشيه ديان مع وزير الخارجية المصري بالنيابة .

● كانت هذه هي المرة الاولى التي تعلن فيها مصر بصورة علنية عن الكف عن الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل وحيد للشعب الفلسطيني ، وذلك بدليل قول الرئيس السادات انه بانضمام المنظمة الى معسكر الرفض وبتوقيعها على مقررات مؤتمر طرابلس قد الغت قرارات الرباط بما فيها حق المنظمة في ان تكون الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني .

● بالرغم من المفاوضات المباشرة التي تجري بين اسرائيل ومصر فان السادات يعتبر ان للولايات المتحدة الامريكية دورا هاما في احلال السلام في المنطقة وهو نفس ما تعتبره اسرائيل .

وكنا قد ذكرنا في الخبر الافتتاحي لعدد الجمعة ١٦—١٢—١٩٧٧ انه سيجري تحول هام في الاسبوع القادم وهذا التحول هو دعوة السيد بيغن الى مصر .

فشل مبادأة السادات يعرضه للوقوف امام بديلين

القاهرة — يونايتدبرس — صرح الرئيس انور السادات في مقابلة نشرت اليوم في مجلة اكتوبر بانه اذا لم تستجب اسرائيل الى مبادأته السلمية فانه سيقف امام بديلين اما كفاح جديد او الاستقالة من منصبه . وقال وفي حالة فشل مبادأتي فانني لا افكر في القاء نفسي في النيل او في قناة السويس وانما اقوم بالاعداد لكفاح جديد . واضاف وفي حالة فشلي التام سأقدم استقالتي . وهاجم الرئيس انور السادات الزعماء العرب الذين انتقدوا مبادأته السلمية في الشرق الاوسط وقال ان هؤلاء الزعماء يحطمون الحريات الاساسية في دولهم واذا ما اطلقوا الحريات لما بقوا في مناصبهم ساعة واحدة . واضاف انه لا يخاف من ارهاب المعارضين الفلسطينيين او من امكانية اغتياله لان هذه الطريقة يسير على نهجها حكام سوريا والعراق .

نص المشروع الاسرائيلي الذي عرضه بيغن على الرئيس كارتر

واشنطن — و.ص.ف — ذكرت مصادر مطلعة هنا امس ان السيد مناحيم بيغن ابلغ الرئيس الامريكي خلال محادثاته معه اول امس ان اسرائيل على استعداد لاعادة جميع اراضي شبه جزيرة سيناء تقريبا لمصر ومنح عرب فلسطين حكما اداريا ذاتيا . وقالت اما بالنسبة للضفة الغربية فقد اقترح السيد بيغن ان لا تعاد الضفة للاردن وان لا تقام فيها دولة فلسطينية . واضافت انه بموجب هذا الاقتراح يسمح لليهود الذين يرغبون في السكنى في الضفة الغربية شريطة ان يكونوا خاضعين لسلطة الادارة العربية .

رسائل من الحسن الى رؤساء دول عربية

عمان — رويتر — سلم السيد احمد بن سودا مبعوث الملك الحسن الثاني عاهل المغرب رسالة الى الملك حسين ملك الاردن حول اخر تطورات الوضع في الشرق الاوسط على وفود محادثات مؤتمر القاهرة . وسلم المبعوث المغربي رسائل مماثلة الى الرئيس السوري حافظ الاسد وامير الكويت . ويعتقد ان هذه الرسائل تتطرق كذلك الى اهمية راب الصدع بين الدول العربية .

الرئيس السوري يجتمع مع عرفات

دمشق — رويتر — اجتمع امس السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير مع الرئيس السوري حافظ الاسد البحث في تنسيق سياستهما .

تكهف مسؤول في «الاهرام» عند الحديث معه عن «الانباء»

الناصرة — اجرى الزميل الصحفي لطفي مشهور مدير مكتب الناصرة للدعاية والنشر اتصالا هاتفيا مباشرا مع جريدة «الاهرام» القاهرية . وقد طلب التحدث مع قسم الاعلان فاجابه السيد علي عبد النبي نائب مدير عام قسم الاعلان في «الاهرام» .

وسأل السيد عبد النبي عما اذا كانت بالامكان نشر بعض الاعلانات التجارية لبعض الزبائن الاسرائيليين نزولا عند رغبتهم . فاجابه السيد عبد النبي بان المشكلة ليست مشكلة اقتصادية بل هي سياسية نتيجة للظروف الراهنة ، فلذلك لا يملك الجواب ، ووعد بان يستشير المسؤولين في الاهرام . وقد سجل السيد عبد النبي عنوان مكتب الناصرة للدعاية والنشر لكي يتصل به فيما بعد لاعطائه الجواب الرسمي .

وقد دار الحديث بين الاثنين ست دقائق حتى انقطع نتيجة لخلل فني .

وحاول عامل الهاتف في البدالة الدولية ارجاع الاتصال ولكن عبثا .

وقد دار بين الاثنين حديث طويل عرض خلاله السيد لطفي مشهور افتتاح مكتب للاهرام في الناصرة ، حين يحل السلام ، وعلى هذا الاقتراح اجاب نائب مدير قسم الاعلان بانه مبدئيا لن يكون هناك اي مانع .

وقد اعرب السيد عبد النبي عن رغبته في معرفة المزيد من التفاصيل عن مكتب «الناصرة للدعاية والنشر» . فاخبره مدير المكتب بانه العربي الوحيد العضو في اتحاد مكاتب الدعاية الاسرائيلية وانه يدير اقسام الاعلانات العربية في كبار المكاتب الاسرائيلية ، وبان معظم الاعلانات في الصحف العربية تنشر عن طريق المكتب .

كما اخبره عن صلة المكتب الخاصة «بجريدة الانباء» في الحقلين الصحافي والدعائي .

ويجدر بالذكر ان لهفة السيد عبد النبي كانت كبيرة عندما سمع اسم «الانباء» وطلب المزيد من التفاصيل وكأنه يستفهم عن جريدة شقيقة يعرفها حق المعرفة .

ويذكر ان «الانباء» ارسلت وترسل مئات الاعداد الى جمهورية مصر العربية منذ زيارة الرئيس السادات وحتى اليوم وذلك تلبية لتوجه جاء من القاهرة .

حالة فيليب حبيب الصحية خطرة

واشنطن — وصف — وصفت امس نشرة طبية حالة السيد فليب حبيب نائب وزير خارجية الولايات المتحدة الذي اصيب بنوبة قلبية اول امس بانها خطرة . ويبلغ السيد حبيب ٥٧ عاما وهذه هي ثاني مرة يصاب فيها السيد حبيب بنوبة قلبية .

اليمن الجنوبي يسحب وحدته من قوة الردع في لبنان

بيروت — يونايتدبرس — قررت اليمن الجنوبية امس سحب وحدتها العسكرية التي تضم ٧٠٠ جندي من قوة الردع العربية التابعة للجامعة العربية في لبنان .

الانباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
يعقوب خزمة
اصحاب الامتياز
جمعية منشورات أورشليم القدس
التحرير والادارة والمطابع
شارع اوهليي يوسف ٣ تل أرزة القدس
تلفون ٢٨٨٨٠٤-٢٠٦ المراسلات ، ص ب ٢٩
فرع تل ابيب مكتب منشورات تسه
شارع فرونسابيع ١٩ تلفون ٢٥٦١٦١-٠٣
فرع حيفا والشمال شارع عباس ٢٠
تلفون ٥٢٤١٥٣ ص ب ٩٥٥٨
فرع الناصرة مكتب الناصرة بناية وقف الكاثوليك
تلفون ٥٠-٥٥٦٥٠ ص ب ١٤٨
الجريدة غير مسؤولة عن مضمون الاعلانات
الصف والترتيب في مطابع الانباء
طباعة اوفست مطابع جيروزاليم بوست

الصين ترحب بمبادأة السلام في المنطقة

موسكو — رويتر — افادت الصحف السوفياتية اول امس ان الصين الشعبية قد رحبت بصورة حارة بجميع خطوات السلام التي سلكتها اسرائيل ومصر .

الزام السفن السوفياتية بدفع رسوم العبور بقناة السويس نقدا

القاهرة — يونايتدبرس — ذكرت صحيفة اكتوبر المصرية التي تصدر اليوم ان سلطات قناة السويس الزمت البواخر السوفياتية التي تمر بالقناة بدفع رسوم العبور نقدا .

حكايات وراء الأخبار

الغلام وجرائم الاغتصاب

منذ سنوات عثرت الشرطة في مدينة لتوكيه في فرنسا على جثة امراة انجليزية غنية تدعى المسز فلورنس ولسون مطروحة بين الاشجار على مقربة من خط الترام .. ولبث سر مقتلها مبهما خفيا حار في تعليله رجال التحقيق حتى ظهر القاتل واعترف بانه هو الذي قتل هذه السيدة .

وهذا القاتل جميل الوجه ، مصفف الشعر ، ازرق العينين ، يبلغ السادسة عشرة من عمره ، يدعى اندريه ليلوتر ، وقد كان عمره ١٤ سنة عندما ارتكب تلك الجناية ، وقد اتخذ مهنة الاعتداء على النساء .. وفي اخر مرة حاول ان يعتدي على امراة ، ثم نجت منه وعرفته بعد حين فارشدت الشرطة عنه .. ولما قبض عليه رجال الشرطة اعترف بجرائمه كلها ، وبينها الجريمة القديمة التي كانت لغزا اذهل رجال الشرطة .

واتضح ان هذا الغلام مصاب بجنون جنسي يدفعه الى الاعتداء على النساء بجراة .. وقد حدث اخيرا ان كثيرات من النسوة تقدمن الى الشرطة يشكين فتى جميل الوجه ازرق العينين حاول الاعتداء عليهن في اماكن مقفرة .

ومن بين اولئك النسوة سيدة انجليزية تدعى المسز ماكميلان ذكرت انها كانت تسير على شاطىء البحر فاقترب منها هذا الفتى وحاول ان يضمها ، ولكنها صفعته صفعة قوية طرحته على الارض .

وشهدت امراة تدعى مدام بولتل تقدمت للشرطة وذكرت انها كانت تعتني بالازهار في حديقتها على مقربة من ليتوكيه ، فرأت الفتى نفسه يدخل الحديقة ثم يهجم عليها ، ويطرحها ارضا ويحاول ان يغتصبها .. ولكنها لطمته بمقص الزرع لطمة قوية ففر هاربا .

وعرفته مدام بولتل بعد ذلك بانه ساع يوزع الثلج على المنازل والفنادق على عربة يد .. فارشدت الشرطة اليه ، وذهبت الشرطة في الحال وقبضت عليه فما لبث ان اعترف .. وسرد اسماء النسوة اللاتي اعتدى عليهن واغتصبهن .. وقد خطر ببال المحقق ان يكون لهذا الغلام يد في مقتل المسز فلورنس ولسون ، فسأله عنها ، فتردد برهة ثم قال : —

نعم انا قتلتها .. وقد فعلت ذلك لانها انثى .

ثم شرح تفصيل هذه الحادثة ، فكانت مطابقة للواقع .. وقال انه رآها تسير في الطريق [illegible] واقتفى اثرها حتى خرجت الى جهة مقفرة ، فوثب عليها وحاول ان يطرحها على الارض .. ولكنها صاحت ، وقبضت شعره ، وابعدت راسه عنها وهو يضمها فآلمته الما شديدا ، وكانت امراة قوية .

وفي تلك اللحظة خشي ان يفاجئه انسان فينفضح امره ، فاخرج سكينا من جيبه وطعنها في عنقها عدة طعنات دون وعي ، ثم تركها في مكانها وهي ممزقة العنق مضرجة بدمائها مقطعة الملابس وولى هاربا .

اكرام الضيف

دعت سيدة اصحابها وصديقاتها لحفلة اقامتها بمناسبة نجاح ابنها بالشهادة الثانوية ، واخذ المدعوون يتوافدون ويحتلون اماكنهم في الصالون الفسيح المتناثرة فيه بانتظام وترتيب ، بحيث تنفرد كل جماعة على حدة بتعارف الجميع وتتنوع الاحاديث .

وكانت ربة المنزل تترقب بين حين واخر وصول شخص معين من المدعوين يهمها ان يحضر لتقوم باكرامه تقربا وزلفى لحاجتها الى نفوذه ومكانته لقضاء بعض الاعمال .

اقبل الرجل المنتظر ، فهبت السيدة للقائه بكل انس وترحاب ، وتلفتت حولها لتختار له مكانا مناسبا ، فوجدته بالقرب من صديقة لها ما زالت ، رغم تخطيها الخامسة والاربعين ، بارعة الجمال حلوة الحديث ، فقادت ضيفها الى ذلك المقعد واجلسته بجانب صديقتها الحسناء وتركته في عهدتها لتنصرف الى استقبال بقية المدعوين .

جعلت المضيفة همها في ان ينال هذا الضيف كل اكرام ، لكنها لا تستطيع ان تتفرغ له وتهمل الاخرين .. ثم عليها ان تشرف على اعداد المائدة واستقبال الوافدين .

التفتت نحو مقعد الرجل مرارا فهالها انه يجلس صامتا ، وان صديقتها لاهية عنه لا توليه اي اهتمام .. ولما تكرر اهماله من قبل صديقتها كتبت ورقة صغيرة وبعثت بها اليها مع احد الخدم واوصته ان يناولها الورقة بدون ان يلفت اليها الانظار .

استلمت الصديقة الورقة ، ثم التفتت الى جارها المحتفى به قائلة :

— عفوا .. لم اكن احسب بانني سأحتاج الى القراءة في هذه الحفلة ، لذلك لم افطن الى احضار نظارتي التي لا استطيع القراءة بدونها ، فارجو ان تقرا لي هذه الرقعة التي بعثتها لي ربة المنزل .. فاخذ الرجل الورقة وراح يتلوها على اسماع جارته بصوت مرتفع .. فاذا بها تقول :

— عزيزتي : جارك ثقيل الظل لا يحتمل ، لكنني ارجوك ان تحتمليه اكراما لي ، فانا ما دعوته الا لازلي مصلحة عنده اروم قضاءها .. فاكرر الرجاء بان تسايريه ولو على مضض ، الى ان تنتهي الحفلة بسلام .

أجهزة التقاط للجيب

زود احد فنادق واشنطن خدمه وسعاته باجهزة التقاط يحتفظون بها داخل جيوبهم تمكنهم من استلام جميع التعليمات والاوامر الصادرة عن مكتب رئيس الخدم . كما يمكن بهذه الوسيلة توجيههم الى اقرب نقطة تبعد عنهم ، فيما لو قرع احد الزبائن جرس غرفته ، فيمضي احدهم لتلبية طلب ذلك الزبون ، بينما يواظب الباقون على اداء الواجبات الاخرى . والقصد من ابتداع هذه الطريقة الجديدة هو الاسراع في الخدمة . ولكن كما يبدو فان وقتا طويلا يضيع سدى ، نتيجة انهماك نزلاء ذلك الفندق بسبب الاصوات الغريبة ، التي تنبعث من جيوب السعاة .

●✱●

سائق يقع في حيص بيص

اوقف السائق جيمس كلين ، من ولاية ميتشغان بالولايات المتحدة سيارته عن الحركة ، والغضب يتطاير من عينيه بعد ان صدمته سيارة اخرى . ثم نزل منها وخلع جاكيتته وقذف بها على سطح السيارة الاخرى وشمر عن ذراعيه لتأديب سائقها .

ولم يكن السائق الاخر مستعدا لدفع ثمن خطئه من دمائه ، فاندفع الى الامام باقصى سرعة استطاعها ومعه الجاكيتة .

وبقي جيمس كلين في مكانه مدة طويلة يشتم ويلعن ذلك السائق ولكن دون أن يتمكن من الحاق اي ضرر به حتى جاء ميكانيكي وانتشله من ورطته فالذي حدث هو ان جيمس عندما اوقف سيارته سحب مفتاح الحركة ، ووضعه بصورة تلقائية في جيب جاكيتته قبل أن يقذف بها على سطح السيارة .

عــلاج جديد للاقدام الباردة

من بين السلع الكثيرة المختلفة التي عرضت في معرض « البيوت النموذجية » الذي اقيم في مدينة برمنجهام ببريطانيا ، سجادة للتدفئة من نوع غريب ، يمكن اعتبارها ذات منفعة اقتصادية ، لا سيما في اقطار الشرق الاوسط ، حيث لا تطول اشهر الشتاء الباردة . وقس على ذلك البلاد الاخرى ، حيث تشيد البيوت والمكاتب على طراز خاص يحول دون تاثير شدة الحرارة فيها خلال فصل الصيف ، الا ان تلك البيوت تحتاج مع ذلك الى شيء من التدفئة خلال فصل الشتاء . وصرح احد المسؤولين عن المعرض قائلا : « ان سجادة التدفئة هذه ما هي سوى حلقة معقولة اخرى من حلقات تدفئة ارض البيوت بالكهرباء التي لا يمكن تطبيقها في العمارات القائمة ما لم تشيد من جديد . ولهذا فهي بديل يمكن الاستعاضة بها لتحاشي ذلك . وقد اخذ مصمموها بعين الاعتبار حقيقة تصاعد الحرارة — مما يجعل ارض الغرف مصدرا مثاليا تنبعث منه الحرارة ، الامر الذي يكفل تدفئة ارجاء الغرفة وخصوصا الاقدام الباردة التي تطاها » .

واشار هذا المسؤول ايضا الى ان سجادة التدفئة ما تزال حتى الان في مراحلها الاولى ، ولكن من المقدر لها ان تصبح في المستقبل كباقي وسائل التدفئة المعروفة ، التي اعتدنا عليها . ومن السهل جدا مراقبة حرارتها ، فهي تدار بواسطة محول كهربائي بسيط .

★ تمنيــــات ★

سلام ... سلام

وكان الوفد الاسرائيلي الى مؤتمر القاهرة والصحفيين الاسرائيليين يقومون بزيارة الاهرام ومتحف القاهرة والكنيس اليهودي فيها .

وقام عدد من اعضاء الوفد والصحفيين باداء صلاة العصر في الكنيس اليهودي في القاهرة وشاهدوا الاسفار المقدسة في الكنيس ، كذلك قام عدد من الصحفيين اول امس بمشاهدة عرض في احد النوادي المشهورة في مصر سهارا سيتي . وشارك الصحفيون في الغناء والرقص والطرب مع الفنانين الذين اشتركوا في العرض .

واقام الدكتور الياهو بن اليسار مادبة عشاء . اول امس على شرف اعضاء البعثة الاسرائيلية والصحفيين الاسرائيليين وذلك في فندق مينا هاوس

وفد الضفة يتوجه

شخصيات ووجهاء واطباء ومحامين من نابلس وقضائها .

وسيتوجه ضمن الوفد مساء اليوم الزميلان محمد ناصرية وفؤاد جبر لتغطية اخبار وفد الضفة الغربية .

وصرح السيد برهان الجعبري لمراسلنا بان الوفد يحمل معه مذكرة سيقدمها للرئيس السادات لدى مقابلة الوفد له في القاهرة . وعلم أن الوفد سيمكث في القاهرة مدة خمسة ايام .

وصرح السيد حسين الشيوخي رئيس وفد رام الله بان وفود الضفة الغربية ستبلغ المسؤولين المصريين ان سكان المنطقة يؤيدون سياسة الرئيس السادات الرامية الى تحقيق احلال السلام وحل القضية الفلسطينية واضاف ان هذه الوفود لن تشترك في اية مفاوضات حول حل هذه القضية اذ انها لا تعتبر نفسها ممثلة للشعب الفلسطيني .

★ تمنيــــات ★ ★ تمنيــــات ★

السادات يصف زيارة بيغن

واضاف ان للفلسطينيين الحق في موطن لهم وفي تقرير مصيرهم وفي دولة لهم . واعلن الرئيس السادات من جديد انه لا توجد اتصالات بينه وبين الرئيس السوري حافظ الاسد ، وبينه وبين رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات منذ ان قررا الذهاب الى من اسماه بالمجنون في طرابلس وليس لديه ما يفعله معهما ، غير انه اكد استعداده لاجراء اتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية في حالة اعلانها عن رغبتها في ذلك .

واضاف انه من المحتمل ان يرفع مستوى التمثيل في اجتماع القاهرة بعد أن يتم اللقاء بينه وبين السيد بيغن . واعلن السيد السادات ان طبيعة المرحلة الحالية تتطلب ان تحتفظ جميع الاطراف المعنية بالصراع العربي الاسرائيلي بقوة الدفع لعملية السلام . وان اجتماع القاهرة التحضيري يساعد على الاحتفاظ بهذه القوة . وان زيارة السيد بيغن لواشنطن توضح مدى اهتمام الاطراف المعنية باعطاء عملية السلام قوة دفع اكبر من اجل تسوية شاملة لمشكلة الشرق الاوسط .

واكد الرئيس السادات انه عند ذهابه الى القدس في الشهر الماضي كان متفائلا ، وانه اصبح بعد رحلته هذه اكثر تفاؤلا ، ثم اصبح اكثر واكثر تفاؤلا بعد مكالمته الهاتفية مع الرئيس كارتر . واضاف انه يعمل من اجل عقد اتفاقية سلام شاملة وانه لن يكون هناك سلام في الشرق الاوسط بدون حل المشكلة الفلسطينية .

وسئل الرئيس السادات عما اذا كانت زيارة السيد بيغن لمصر ستقلل من شان اجتماع القاهرة .

فاجاب قائلا ان هذه الزيارة ستعطي قوة دفع اكبر لاجتماع القاهرة لان اي قرارات يتم التوصل اليها خلال هذه الزيارة ستعلن عنها في القاهرة . واكد الرئيس السادات ما سبق ان اعلن انه لا يمكن ان يبني سلام عادل ودائم في المنطقة بدون قيام وطن قومي للفلسطينيين وبدون اعطائهم حقهم في تقرير المصير . وردا على سؤال عما اذا كان الوطن الفلسطيني سيرتبط بالاردن قال ، لقد كانت هذه هي فكرتي ولقد بحثتها مع الملك حسين اثناء زيارته الاخيرة الى القاهرة وتوصلنا الى اتفاق تام بشأنها .

بيغن يطلع

في واشنطن ان السيد بيغن جدد دعوته للرئيس كارتر لزيارة اسرائيل وطلب منه ان تتم زيارته للبلاد في اقرب وقت ممكن لدفع عجلة المحادثات بين مصر واسرائيل الى الامام .

وعقد الاجتماع بين السيدين بيغن وكارتر بصورة مغلقة . ثم عقد اجتماع عمل موسع حضره مستشارو الوفدين الامريكي والاسرائيلي . ومثل الجانب الامريكي السيد سايروس فانس وزير خارجية الولايات المتحدة والبروفيسور زبغنيو برجنسكي مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي والسيد صموئيل لويس السفير الامريكي لدى اسرائيل . اما الجانب الاسرائيلي فقد مثله في هذا الاجتماع السيد سمحا دينتس سفير اسرائيل في واشنطن والسيد حايم هرتسوغ ممثل اسرائيل لدى الامم المتحدة والسيد شموئيل كاتس مستشار رئيس الوزراء لشؤون الاعلام .وعدد من الموظفين الاسرائيليين في سفارة اسرائيل في واشنطن .

وقال ردا على سؤال ان الرئيس كارتر سيستقبل بحفاوة اذا ما قام بزيارة اسرائيل في اي موعد كان وكان الرئيس كارتر قد صرح بانه يفخر لاستقبال السيد بيغن في البيت الابيض

أعضاء بارزون

المعتدلة والفلسطينيين المعتدلين . واضاف ان الدول العربية المتطرفة والفلسطينيين المتطرفين يرفضون في جميع الاحوال جميع المشاريع المقترحة ، وقال السناتور يعبتس ان هذا المشروع يعتبر عنصرا امينا يدعم السلام وان السيد بيغن يقترح بموجب هذا المشروع تنازلات كبيرة في الضفة الغربية وقطاع غزة وعلى جميع الاماكن وان السيد بيغن عاقد العزم على احلال السلام في الحال .

وكان السيد بيغن قد قدم للرئيس الامريكي كارتر مشاريع حول العلاقات بين اسرائيل ومصر لحل مشكلة العرب الفلسطينيين .